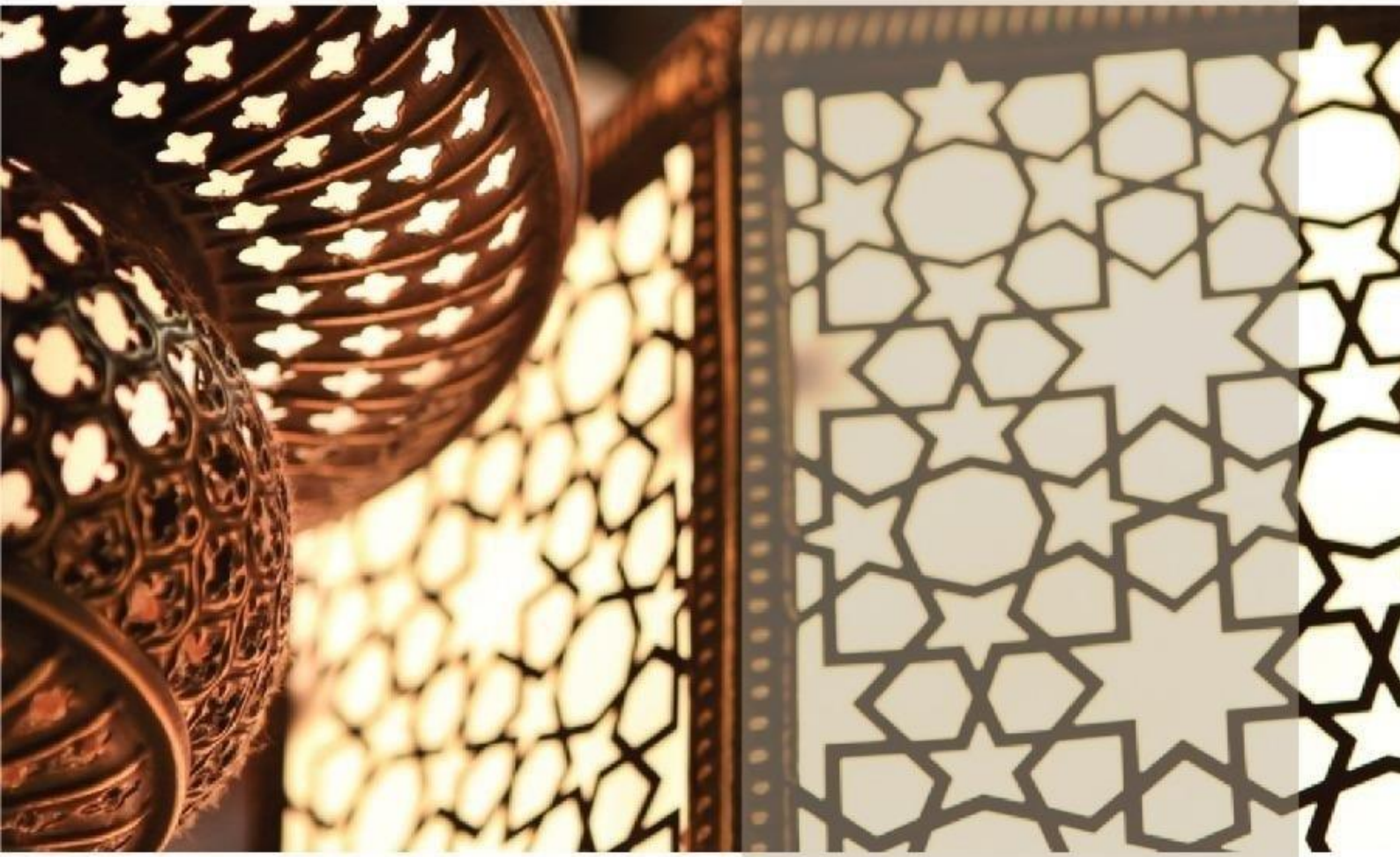

مجلة

جامعة الملك خالد للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية

علمية - دورية - محكمة

المجلد: العشرون العدد: السابع

التاريخ: ١٤٤٥هـ - ٢٠٢٣م

شهر: ديسمبر

مجلة علمية - دورية - محكمة

تُعنَى بنشر الأبحاث الشرعية

والدراسات الإسلامية

تصدر عن جامعة الملك خالد

أبها - المملكة العربية السعودية

المجلد (العشرون) العدد (السابع)

١٤٤٥هـ - ٢٠٢٣م

رقم إيداع ١٤٢٤/٨١٤

بتاريخ ١٤٢٤/٢/١١هـ

الرقم الدولي المعياري (ردمك)

١٦٥٨-١١٨٠

الإشـــراف والتحـــرير

المشـرف العـام

أ.د. فالح بـن رجاء الله السلمي

رئيـس الجـامعة

نـائب المشـرف العـام

أ.د. حامد بـن مجدوع القرنـي

وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

رئيس التحـــرير

أ.د. خالد بـن محمد القرنـي

الهيئة الاستشارية

الشيـــخ الأستـــاذ الدكتـــور سعد الخثلان	عضو هيئة كبار العلماء (سابقاً)
الشيـــخ الدكتـــور قيس المبـــارك	عضو هيئة كبار العلماء (سابقاً)
فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم	عضو هيئة كبار علماء الأزهر
فضيلة الشيـخ الأستاذ الدكتور زاهر بن عواض الألمعي	أستاذ التفسير وعلومه
فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور عياض بن نامي السلمي	أستاذ أصول الفقه
فضيلة الشيـــخ الأستاذ الدكتور عبد الرحمن الزنيدي	أستاذ الثقافة الإسلامية

أعضاء هيئة التحرير

رئيس التحرير

أ.د. خالد بن محمد القرني
أستاذ العقيدة والمذاهب المعاصرة /جامعة الملك خالد.

أعضاء هيئة التحرير

١ **أ.د. محمد بن علي القرني**
أستاذ الأنظمة، وعميد كلية الشريعة وأصول الدين / جامعة الملك خالد.

٢ **أ.د. محمد بن ظافر الشهري**
أستاذ السنة وعلومها / جامعة الملك خالد.

٣ **أ.د. جبريل بن محمد حسن البصيلي**
عضو هيئة كبار العلماء، وأستاذ أصول الفقه/ جامعة الملك خالد.

٤ **أ.د. يحيى بن عبد الله البكري**
أستاذ السنة وعلومها/جامعة الملك خالد.

٥ **أ.د. كمال مولود جحيش**
أستاذ المذاهب المعاصرة/ جامعة الأمير عبدالقادر للعلوم الإسلامية/ الجزائر

٦ **أ.د. منيرة بنت محمد الدوسري**
أستاذ التفسير وعلوم القرآن/ جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل بالدمام.

٧ **أ.د. عبد الرزاق مبروك بالعقروز**
أستاذ الفلسفة/ جامعة محمد لمين دباغين سطيف٢/ الجزائر.

٨ **أ.د. أحمد آل سعد الغامدي**
أستاذ الفقه/جامعة الملك خالد.

٩ **أ.د. عرفات أحمد مقبل السهيلي**
أستاذ علم الأديان / جامعة تعز/ اليمن

١٠ **أ.د. عبد الحميد سيف أحمد الحسامي**
أستاذ اللغة العربية وآدابها / جامعة الملك خالد

١١ **د. محمد بن سالم الشغيبي**
الأستاذ المشارك بقسم الدراسات الإسلامية/جامعة الملك خالد.

رؤيـــة المجلـــة:

ريادة إقليمية في نشر البحث العلمي وسعي للوصول لأفضل تصنيف عالمي في مجالات نشر البحوث.

رسالـــة المجلـــة:

إثراء الحركة العلميّة بخدمة العلم الشرعي بفروعه المختلفة ، وإتاحة الفرصة للباحثين لنشر أبحاثهم فيها لتكون واجهة ثقافيّة مشرقةً للجامعة.

قيـــم المجلـــة:

١. الأمانـــة.

٢. العـــدل.

٣. الوسطية.

٤. الإتقـان.

أهـداف المجلـــة:

١. خدمة البحث العلمي الشرعي الدقيق وفق المنهج الصحيح.

٢. معالجة المشكلات المعاصرة والقضايا المستجدة وفق الأصول الشرعية.

٣. إثراء الحركة العلمية بالبحوث المتميزة بما يحقق رؤية الجامعة ورسالتها وأهدافها.

٤. إيجاد وسيلة لنشر العلوم الشرعية تمكن الباحثين من نشر بحوثهم وفق منهج البحث العلمي.

٥. التواصل العلمي والبحثي مع علماء الإسلام في كل مكان.

٦. الاهتمام بتحقيق التراث الإسلامي ونشره.

قواعد النشر

أولاً- شروط النشر:

أن يتقيد البحث بالضوابط الشرعية والسياسات التعليمية والأنظمة المرعية للمملكة العربية السعودية.

أن يتصف البحث بالأصالة والجدة.

التقيد بقواعد البحث العلمي المتعارف عليها.

يمكن للبحث أن يكون جزءاً من كتابٍ للباحث، أو مستلاً من رسالة نال بها درجة علمية.

إذا كان البحث قد سبق نشره في منافذ نشر أخرى فلا تتحمل المجلة أية تبعات قانونية حيال ذلك.

ألا يزيد عدد كلمات البحث عن عشرة آلاف كلمة.

يشتمل الملخص على: عنوان البحث، ومشكلة البحث، وأسئلته، والمنهج المتبع، وأهم النتائج.

تشتمل مقدمة البحث على: عنوان الدراسة، ومشكلة البحث، أسئلته، والمنهج المتبع، والدراسات السابقة، والإضافة العلمية، ثم يذكر مخطط البحث وطريقة ترتيبه.

ثانياً- تعليمات النشر:

- يقدم الباحث عمله من خلال الإرسال على الموقع الخاص للمجلة: (https://itcsvc.kku.edu.sa/KKU_ScientificJournals/faces/login.xhtml)، **مدوناً بنظام** (word) **وفق الآتي:**

- **نوع الخط** (Traditional Arabic).
- **نمط المتن** : (١٦)، **والهوامش والمراجع** : (١٢) **والعناوين** (١٨).

- يرفق مع البحث ما يأتي:

- ملخص باللغتين العربية والإنجليزية لا يزيد عن (٢٠٠) كلمة.
- إرفاق ما يثبت اعتماد ترجمة الملخص باللغة الإنجليزية من مركز متخصص، بحيث يكون الختم على ذات الترجمة في الـ pdf المرفق.
- ملخص السيرة الذاتية، يتضمن: (الاسم، الدرجة العلمية، التخصص الدقيق، العمل الحالي، أهم الإنجازات العلمية، عنوان المراسلة، والبريد الإلكتروني، رقم الهاتف).

- التزام التوثيق والإشارة إلى مصادر البحث وفق الطريقة الآتية:

- وضع هوامش كل صفحة في أسفلها؛ وتكون أرقام الحواشي بين قوسين.
- كتابة الآيات القرآنية وفق الرسم العثماني، معزوة في المتن؛ وتحمّل من خلال هذا الرابط: (https://nashr.qurancomplex.gov.sa/site/).
- يجب أن تكون بيانات المراجع الملحقة في آخر البحث كاملةً وغير مختصرة لكل مرجع، وأن يلتزم في كتابتها بأسلوب MLA.

ثالثًا- إجراءات التحكيم والنشر:

- تخضع جميع البحوث للتحكيم العلمي، وفق اللوائح والأنظمة والضوابط العلمية المتعارف عليها.
- ترتيب البحوث عند نشرها يخضع لاعتبارات فنية، والأصل في ذلك مراعاة الترتيب الزمني.
- تحتفظ المجلة بحقها في نشر البحث في العدد المناسب، أو إعادة نشره في أي صورة كانت.
- تعبر المواد المنشورة عن آراء كاتبيها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

محتويات العدد

١ [٤-٣٩] المعاجم الأصولية حقيقتها وأهميتها في العلم الشرعي
منيرة علي صالح آل مناحي الغامدي

٢ [٤٠-٨٩] الرائيلية حقيقتها ونقدها في ضوء العقيدة الإسلامية
عالية صالح سعد القرني

٣ [٩٠-١٦٣] الممارسات الجنسية المحرمة في ضوء السنة النبوية
مريم احمد الزهراني

٤ [١٦٤-٢٢٢] القيم الإنسانية من خطب خير البرية دراسة موضوعية حديثية لنماذج خطب الحج
عبد الرحمن مشاري الحمود

٥ [٢٢٣-٢٦٥] المذاكرة بين الأئمة أو مع من نبغ من تلاميذهم وأثرها في ضبط أسماء الرواة
مستوره رجا حجيلان المطيرى

٦ [٢٦٦-٣١٦] الداروينية الاجتماعية دراسة تحليلية نقدية
سمية بنت مستور بن سعد بن علي آل مريط

٧ [٣١٧-٣٧٢] أثر دلالات الألفاظ في نظام المرافعات الشرعية في النظام السعودي "دراسة تأصيلية تطبيقية - العموم والخصوص أنموذجا" مقارنة بالقانون المصري
ضيف الله بن هادي بن علي الزيداني الشهري

٨ [٣٧٣-٤٢٠] منهج الإمام منتجب الدين الهمداني (ت٦٤٣هـ) في علم عد الآي من خلال من خلال كتابه "الدرة الفريدة في شرح القصيدة"
د. ناهر بن حمدان المحمدي

٩ [٤٢١-٤٧٨] ورود الأمر بصيغة الخبر دراسة تطبيقية حديثية
عبد الله بن حسن بن غرمان الشهري

١٠ [٤٧٩-٥٤١] مُصْطَلَح "ما علمتُ إلا خيراً" ونحوه عند الإمام البَرْقَاني جمعاً ودراسة
أ.د. أحمد بن علي الحندودي الغامدي

بسم الله الرحمن الرحيم

المفاهيم وصناعة الواقع

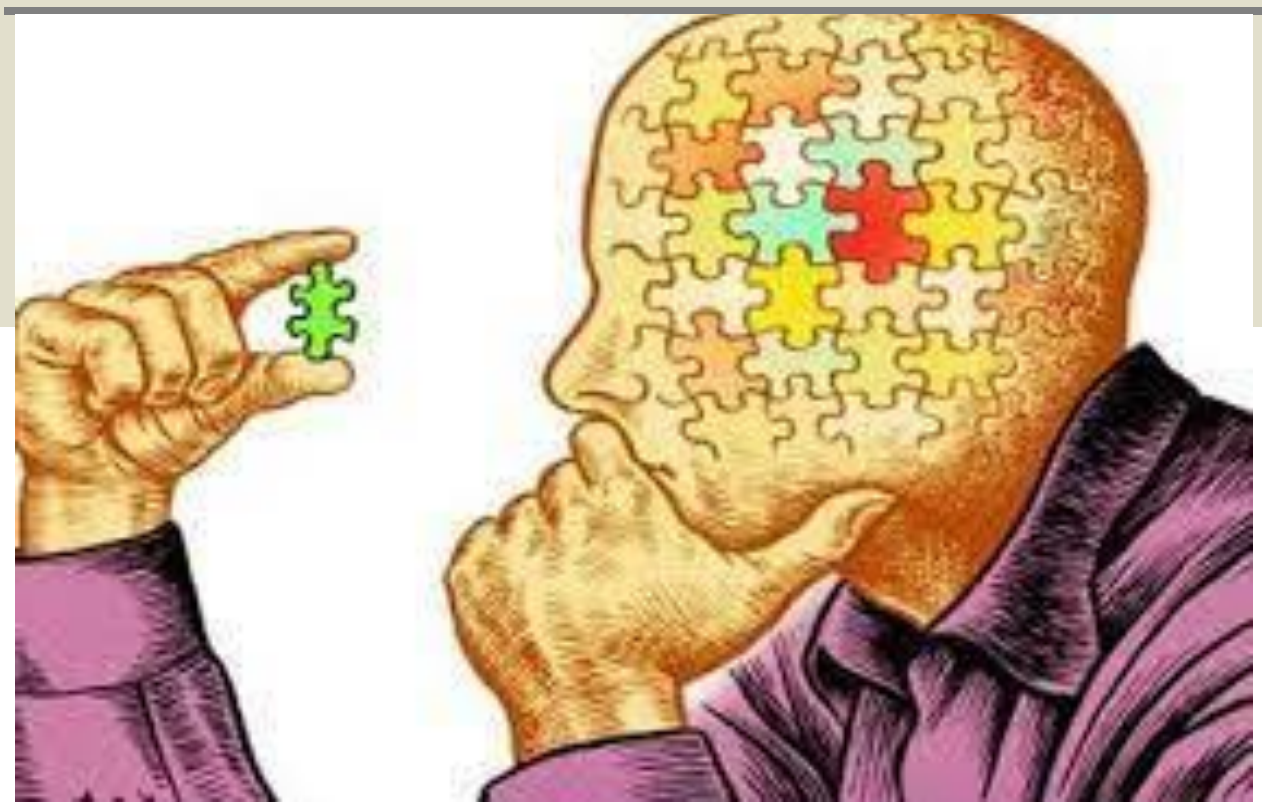

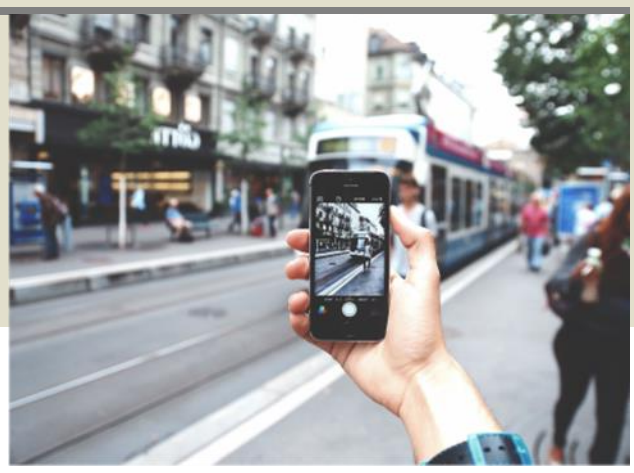

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على أشرف الخلق ﷺ، وعلى آله الكرام، وأصحابه، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين. وبعد:

يقرر فلاسفة اللغة أنّ المفاهيم الإدراكية نوعان، محسوسة تتشكل بواسطة تفاعلاتنا المباشرة مع هذه الأشياء مِن ألوان، وأشكال، وطعوم، وأصوات ونحو ذلك. أما النوع الثاني فهو ما يسمونه بالمفاهيم المجردة التي تدل على معانٍ غير ملموسة بواسطة الحس، بل تتشكل ضمن سياق الخبرات والتفاعلات والمعاني التي يعايشها الإنسان ويدركها خلال مسيرة عمره؛ فالشيء المؤكد هنا أن الواقعَ جزءٌ رئيس في تشكيل المفاهيم.

الواقع جزء مهم في بناء المفاهيم ونحتها؛ لكنه ليس كافياً في استيعابها.

جدلية الواقع وبناء المفاهيم وتغييرها:

والواقع –بلا شك– معنىً واسع يدل على ما هو موجود فعلاً، وليس ما هو متصور أو مجرد، وهذا الاتساع لدلالة الواقع يُعبر عن حقيقة انفعالنا به، وأثره في بناء منظومة الأسماء وتجددها واستمرارها، وبالتالي تجدد الصناعةِ المعجمية بحسب إدراك معلومات الواقع، ونشاط الإرادة الإنسانية في ضمها داخل المنظومة المعرفية للبشرية.

لكننا إلى جانب ذلك، وفي داخل أدمغتنا، نشكل واقعاً معرفياً موازياً للعالم الخارجي المشاهد والملموس، وهو واقع الأخلاقيات، والمواقف، والخبرات، والتفسيرات أو المدلولات لمفاهيم كبرى كالحرية، والصدق، والتواضع، والعبودية، والظلم ونحو ذلك، مما هو موجود معنوي ذهني.

وهذا ما يجعل البناء المفاهيمي للمدلولات لا يتسم بالثبات، هذا إذا أضفنا بأنَّ الدال بالفعل لا يعكس المدلول ذاته، وبالتالي الإنسان وعالم اللغة لا يمكن له أنْ يبحث عن مفهوم لذاته. وهذا مبثوث في كتب علوم اللغة كالخصائص لابن جني، والمزهر للسيوطي وغيرها، وهو ما أكده التيار البنيوي في الفكر الغربي الحديث مع سوسير ومن تبعه وحتى يومنا هذا.

واستحضار هذه الواقعة العلمية إذا ما أضفناه إلى حقيقة تأثير الظروف الاجتماعية، والسياسية، والنفسية في كل جوانب الإنسان المتعددة والمعقدة، نفهم أنَّ لغته وفكره ليسا بمنأىً عن هذا التأثر؛ بل هما في القلب مِن ذلك، وينتج عن هذا الإدراك والإقرار بالترابط أنَّ المفاهيم كما تتشكل مِن إدراك الواقع وخلقه في الذهن؛ فهي بالمقابل يمكن لها أنْ تَخلق مواقفَ ودلالات تؤثر في الواقع وتوجهه.

وهذا مما تنبهتْ إليه الفلسفة المعاصرة، وجعلته في أوليات تأكيداتها كممارسةٍ منهجية للتفلسف المفاهيمي.

فحين أراد الفيلسوف الفرنسي إيجاد تعريفٍ مناسب للفلسفة في العصر الحديث اختار بأنه صناعة المفاهيم وإبداعها؛ و"التعريف... يزعزع كذلك من مواصفات كل تعريفٍ منطقي. نقل الفلسفة من طوبائية (البحث عن الحقيقة) إلى حيز (أدوات البحث). إذ إن المفاهيم لم تكن مفرداتٍ للحقيقة، بقدر ما تصير أدواتٍ أو مفاتيح تتعامل مع أجواء الحقيقة"[ماهي الفلسفة، صـ٥]؛ لتصنع ماهيةَ الحقيقية بالنسبة للزمان والمكان والفهم، أي بالنسبة للظرف الإنساني المعقد والمتنوع الأطراف.

فالعقل الفلسفي الذي يتقلد التحليلَ (السمة المنهجية الأولى) لا ينفك عن ممارسة هذه العملية اللغوية المهمة؛ لإدراكه الضرورة المعرفية التي يفرضها الواقع العلمي كما ينطلق منها، ولإدراكه مِن جهةٍ أخرى للأثر الواقعي للصنعة المفاهيمية على مستوى الفكر، والفعل الإنساني معاً.

والذي يهم الباحث العلمي من إدراك هذا الواقع للصناعة اللغوية، وفهم بعدها الفلسفي النسبي في الفكر المعاصر، **أمران كبيران:**

الأول: أنَّ صناعة المفاهيم وتكوينها وإبداعها أمرٌ مركزي لا يرتبط إلا بعمق الباحث وتمكنه من موضوع دراسته، وهو عندي غير معذورٍ في القيامِ بدراسةٍ كاملة تتطلب منه عمراً ليس بالقليل قطعاً، دون أن يبدع مفهوماً يشيء للقارئ بمدى العمق والنضج الفكري الذي وصل إليه الباحث في موضوع دراسته، وصار بحقٍ متخصصاً فيه. فإنك وبحق لا تجد أحداً من الشرق ولا الغرب من أعلام العلم والفكر لم يبدع مصطلحاً معبراً عن فكرته وموضع تساؤلاته وانشغاله. ولهذا تتوفر الكثير من الدراسات التي تتوجه إلى الكشف عن المعجم اللغوي لفلسفةٍ معينة، أو فرقة، أو مذهب سياسي أو عقدي ونحو ذلك، أو عَلم ومفكرٍ معين.

هذا إلى جانب التأكيد على أنَّ فعل هذه الممارسة –مِن قِبل كل باحث/متخصص في موضوعه– مهمٌ وجذري في استمرار الاصطلاح الإنساني، واستمرارية العلم وتطوره.

أما الثاني: فهو فهم الأس الفلسفي الذي يقوم عليه كثيرٌ مِن التداول والاصطلاح في الفكر المعاصر، والمتمثل في النسبية المنفتحة على التأثر بأصغر العوامل، كالعواطف والمشاعر، وحتى أكبرها، وهو السلطة والعقل الجمعي.

وهذا الإدراك للفلسفة الكامنة لصناعة المفاهيم يزيل الغشاوةَ عن عين المفكر حين يتساءل عن عدم الاتفاق على مدلولاتٍ محددة لألفاظ معينة، أو عدم صحة نسبتها إلى الدوال التي كانت تُستعمل للتعبير عنها، وتوسع انتشار ذلك وتأثيره في قضايا تمس الإنسان بشكل كبيرٍ وحساسٍ يطال الضرورات الموجودة بين البشر في كافة المستويات.

وهكذا يدرك طبيعة الاصطلاح ولا يُسلم لمعانيه بسذاجةٍ بالغة، هي بعيدة عن تعقيد الفكر المعاصر وعدم اتفاق غاياته، وبالتالي يُبقي حيزَ الصناعة المفاهيمية ضمن سياقها الواقعي التاريخي النسبي، ويتعامل على أساس ذلك في تحليل القضايا التي يدرسها، وإيضاح مفاهيمها الكبرى، لاسيما الموضوعات ذات المجال الديني والثقافي والأخلاقي والاجتماعي والنفسي، أكثر من القضايا البحثية التي تخضع للمنهجية التجريبية الصارمة.

وهذا العمق في اكتساب أدوات البحث له عواقبه الحميدة على النتاج البحثي، أهمها: حل كثيرٍ من الخلافات العائدة إلى تباين المفاهيم، وزيادة الجودة في النتاج البحثي، وظهور النضج الفكري للباحثين، وإذكاء شخصية الباحث في بحثه وزيادة حضورها بشكلٍ عالي الجودة ينبثق عن فهمه.

هذا والله تعالى أعلم، وصلّ اللهم وسلم على نبينا محمد ﷺ، وعلى آله، وأصحابه.

بقلم رئيس التحرير
أ.د/ خالد بن محمد القرني

منهج الإمام منتجب الدين الهمداني (ت٦٤٣هـ) في علم عد الآي من خلال كتابه "الدرة الفريدة في شرح القصيدة"

Methodology of Muntajabu-Ddin Alhamadani in Counting Qur'anic verses in his book (al-Durrah al-farīdah fī sharḥ al-qaṣīdah

إعداد

د. ناهر بن حمدان المحمدي

Dr Nahir Almohammadi

الأستاذ المساعد بقسم القرآن وعلومه – كلية الشريعة وأصول الدين بجامعة الملك خالد

Assistant Professor in The Holy Quran and its Disciplines Department – Shariah College- King Khalid University

البريد الإلكتروني: nmohammadi@kku.edu.sa

Email: nmohammadi@kku.edu.sa

ملخص البحث

موضوع البحث

تناول البحث بيان منهج منتجب الدين الهمداني في عد الآي من خلال كتابه "الدرة الفريدة في شرح القصيدة".

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

١. ما مصادر المؤلف، وهل له آراء وترجيحات في علم عد الآي؟

٢. هل أسهم المؤلف في إضافة شيء جديدٍ إلى علم العد؟

٣. ما مدى عناية المؤلف بعلم العد؟

منهج البحث

سلكت في هذا البحث المنهج الاستقرائي؛ حيث تتبعت جميع المواضع التي ذكر فيها المصنف علم العد، وأيضًا المنهج الوصفي في وصف طريقته في ذكره للعدد.

النتائج

اهتم المصنف بذكر العد عند كل سورة؛ بيد أنه لم يلتزم في ذكر جميع أئمة العد؛ وكذا الترتيب فيما بينهم، وقد وافق منهجه هذا منهج مكي في كتابه "الكشف"، وهو أحد مصادره التي صرح بها المؤلف، ومن معالم منهجه: أنه لم يعتمد عدًا واحدًا إذا أطلق العد، ولم ينص على اتفاق أهل العد في بعض السور، ويُفصِّلُ عند ذكر العد في بعضها، وليس له رأي يرجح فيه عدًّا على غيره، أو يضعف آخر.

التوصيات:

يوصي الباحث بضرورة إبراز جهود العلماء في علم العد؛ كونه أحد علوم القرآن، والعناية بانفرادات شراح الشاطبية في علم العد.

الكلمات المفتاحية: منهج، عد الآي، منتجب الدين، الهمداني، الدرة.

❁❁❁

Abstract

Title of Abstract:

This research discusses the statement of approach of Montajib Uddin Al Hamazani at Account Alay through his book "Al Dora Al Farida at Description of Poem".

Research Problem

The research problem represents at the following inquiries:

1. What are the sources of the author, and does he has opinions andpreferences at science of Ada Alay?
2. Did the author contribute to add a new thin to science of account?
3. What is the extent of the care of the author of science of account?

Research Approach:

I applied the inductive approach at tis research, whereas I applied all subjects including the identifier of science of count, as well as the descriptive approach at description of his method at mentioning the numbers.

Results

The identifier is interested to mention the count at every Surat, as he didn't committed to mention all the Imams of count, as well as the arrangement between them, and his approach was consistent with Maki approach at his book " detection" whereas it deemed one of the sources of the author, and the features of his approach: he didn't rely on one count, as he launched the count, and did not stipulate to an agreement of people of count at some

Surats, and it is separated at mentioning count at some of them, and has no weighted opinion, except others, or duplication other.

Recommendations:

The researcher recommends to indicate the efforts of the scholars at science of count, being one of the sciences of Quran and care of the vocabularies of interpretation of Shatbiya at science of count.

Key Word: Approach, counts, Ibn Najbeen, Dora.

مُقَدِّمَة

الحمد لله الذي أحصى كل شيء عددًا، وأحاط بكل شيء علمًا، والصلاة والسلام على نبينا محمد، أخشى الناس لربه وأتقى، وعلى آل وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فإن علم عد الآي من العلوم المتعلقة بكتاب الله ﷻ وبعلم القراءات خاصة، فمن خلاله نستطيع معرفة أوجه القراءات المتعلقة بالفواصل، وكذلك فيما يتعلق بالترجيح عند المفسر، ومن هنا نجد كثيرًا ممن ألّف في علم القراءات أو شرح نظمًا في هذا العلم، قد ألّف في علم عد الآي استقلالًا -وله آراءه وترجيحاته- أو ضمّن ذلك أحد شروحه.

وممن عني بعلم عد الآي الإمام منتجب الدين الهمداني (ت٦٤٣هـ)، في كتابه "الدرة الفريدة في شرح القصيدة"، فقد تطرق له عند ذكر كل سورة، وهذا مما استوقفني وأثار اهتمامي في التعرف على منهج الإمام في علم العد، وعزمت على كتابة بحث يبين منهج المصنف فيه، وعنونته بـ: "منهج الإمام منتجب الدين الهمداني (ت٦٤٣هـ)، في علم عد الآي من خلال كتابه الدرة الفريدة في شرح القصيدة"، سائلًا الله تعالى العون والتوفيق والسداد.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره.

١. يكتسب قيمته العظمى من تعلقه بكتاب الله ﷻ الذي هو أشرف الكتب.
٢. قلة الدراسات المتعلقة بهذا العلم، رغم حاجة المشتغلين بعلم القراءات له.
٣. المكانة العلمية للمصنف بين علماء أهل الفن، وما حظي به كتابه من قيمة علمية بين شروح الشاطبية.
٤. إظهار مدى عناية المصنف بعلم عد الآي وبيان منهجه فيه.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

١. ما مصادر المؤلف، وهل له آراء وترجيحات في علم عد الآي؟
٢. هل أسهم المؤلف في إضافة شيء جديدٍ إلى علم العد؟

٣. ما مدى عناية المؤلف بعلم العد؟

حدود البحث:

تنحصر حدود هذا البحث في كتاب (الدرة الفريدة في شرح القصيدة) لابن منتجب الدين الهمداني.

أهداف البحث:

١. معرفة مصادر المصنف في علم العد.

٢. بيان أبرز معالم منهج المصنف في علم العد.

٣. الكشف عن مدى عناية المصنف بعلم العد.

الدراسات السابقة:

بالاطلاع على مواقع البحث العلمي في أشهر الجامعات ومراكز البحث العلمي، والبحث في الشبكة العنكبوتية، لم أقف على من تناول هذا الموضوع في بحث علمي، غير أنَّ محقق الكتاب وهو الدكتور جمال محمد طلبة، وضع حواشي لِما ذكر المصنف في عد آيات السور، بين فيها أهل كل عد، وأغفل بعض المواضع، ولم يتطرق لمنهج المصنف في العدِّ البتة، ولا مصادره فيه.

وما يضيفه هذا البحث:

١. بيان مصادر منتجب الدين الهمداني في علم العد.

٢. بيان المنهج الذي سلكه منتجب الدين الهمداني من خلال تتبع مواضع ذكره لعلم عد الآي.

٣. بيان مدى تضلع الإمام في علم العد، وما حظي به كتابه من قيمة علمية بين أوساط شروح الشاطبية.

منهج البحث:

سلكت في هذا البحث المنهج الاستقرائي حيث تتبعت جميع المواضع التي ذكر فيها المصنف العد، كما استخدمت المنهج الوصفي في وصف طريقته في ذكر العد، وإجراءاته كما

يلي:

١. أعرف بكل نوع من أنواع العدِّ في أول المطلب.

٢. رسم الآيات الكريمة وفقًا لمصحف المدينة برواية حفص عن عاصم.

٣. أخرج الأحاديث النبوية الشريفة من مظانها مع بيان أقوال أهل العلم فيها ما لم تكن في الصحيحين أو أحدهما فأكتفي بتخريجهما.

٤. أنسب أقوال العلماء إلى قائليها واضعًا إياها بين علامتي تنصيص هكذا "..."، ما لم أتصرف فيها معنًى أو صياغة فعندئذ أكفتي بنسبتها دون تنصيص.

٥. أوثق النقولات وأقوال العلماء إلى مصادرها الأصيلة ما أمكنني ذلك.

٦. لن أترجم للأعلام كما لن أعرف بالأماكن والبلدان إلا في حال دعت الضرورة إلى ذلك.

٧. أشرح الكلمات الغريبة وأوثقها من معاجم اللغة الأصيلة ما أمكن ذلك.

٨. ضبط الكلمات المشكلة بما يجلي إشكالها.

٩. اعتنيت بعلامات الترقيم الحديثة في كتابة البحث.

١٠. ذيلت البحث بفهرس للمصادر والمراجع.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن يتكون من مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، وفهرس للمصادر والمراجع، وفق التفصيل التالي:

المقدمة، وتضمنت أهمية الموضوع وأسباب اختياره، ومشكلة البحث، وحدوده، وأهدافه، والدراسات السابقة له، ومنهج البحث وإجراءاته، وخطة البحث.

التمهيد وفيه:

أولا: التعريف بعلم عد الآي لغة واصطلاحًا.

ثانيًا: التعريف بالإمام منتجب الدين الهمداني.

ثالثًا: التعريف بكتاب "الدرة الفريدة في شرح القصيدة".

المبحث الأول: أهمية علم عد الآي عند الإمام منتجب الدين الهمداني ومصادره فيه.

ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: أهمية علم عد الآي عند الإمام منتجب الدين الهمداني.

المطلب الثاني: مصادر الإمام منتجب الدين الهمداني في علم عد الآي.

المبحث الثاني: منهج الإمام منتجب الدين الهمداني في علم عد الآي.

ويشتمل على ستة مطالب:

المطلب الأول: منهجه في العد إجمالاً

المطلب الثاني: منهجه في العد المدني.

المطلب الثالث: منهجه في العد المكي.

المطلب الرابع: منهجه في العد الكوفي.

المطلب الخامس: منهجه في العد البصري.

المطلب السادس: منهجه في العد الشامي.

الخاتمة:

فِهرس المصادر والمراجع.

❁❁❁

تمهيد

أولًا: التعريف بعلم عد الآي لغة واصطلاحًا:

العدُّ في اللغة:

العدُّ لغة: الإحصاءُ والحَسْب؛ تقول: عددت الشي أعدُّه عدًّا: إذا أحصيته وحسبته[(١)].

العد في الاصطلاح:

لم أقف على تعريف لهذا الفن عند العلماء المتقدمين، وإنما عرفه جمع من العلماء المتأخرين بتعريفات متقاربة منها:

تعريف عبد الله بن محمد صالح الأيوبي[(٢)]: "فَنٌّ يُبْحثُ فيه عن أحوال آيات القرآن؛ من حيث إن كل سورة كم آية، وما رؤوسها، وما خاتمتها"[(٣)]، ونقله عنه المخللاتي[(٤)(٥)].

تعريف القاضي[(٦)]: "فنٌّ يُبحث فيه عن سور القرآن وآياته؛ من حيث بيان عدد آي كلِّ سورةٍ، ورأسِ الآية ومبدئها"[(٧)].

---

(١) ينظر: مقاييس اللغة لابن فارس (٤/ ٢٩)، ولسان العرب لابن منظور (١/ ٣١١)، مادة: (عدد).

(٢) هو: عبد الله بن محمد بن صالح، إمام جامع أبي أيوب الأنصاري بالأستانة ورئيس القراء به، الإمام الحافظ المقرئ المفسر الفقيه، من مصنفاته: تحفة الإمام في آداب الصيام، ميزان القراء العشرة، ولوامع البدر في بستان ناظمة الزهري، توفي سنة: (١٢٥٢هـ)، ينظر: هدية العارفين للبغدادي، (١/ ٤٨٩)، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم لبلُّوط، (٢/ ١٤٤٥).

(٣) لوامع البدر في ناظمة الزهر، للأيوبي، لوحة (٥/ ب)، وينظر: حسن المدد في معرفة فن العدد للجعبري، (ص٢٩).

(٤) هو: رضوان بن محمد بن سليمان المخللاتي، الإمام المقرئ شيخ الإقراء في عصره، من مصنفاته: فتح المقفلات، وشفاء الصدور، القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز، توفي سنة: (ت١٣١١هـ)، ينظر: الأعلام للزركلي، (٣/ ٢٧).

(٥) ينظر: القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز للمخللاتي (ص٩٠).

(٦) هو: عبد الفاتح بن عبد الغني بن محمد القاضي، العلامة المقرئ المحقق المدقق، كان مبرزًا في القراءات وعلومها وفي العلوم الشرعية والعربية، من مصنفاته: الوافي شرح الشاطبية، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، شرح ناظمة الزهر المسمى: بشير اليسر، (ت١٤٠٣هـ)، ينظر: إمتاع الفضلاء بتراجم القراء فيما بعد القرن الثامن الهجري للبرماوي، (١/ ٢٠٠).

(٧) بشير اليسر للقاضي (ص٦٥).

وعُرِّف بأنَّه: "العلم بأعداد آي القرآن، وما اخْتُلف في عدِّه منها، مَعزُوًّا لناقِله"[١].

ويختار الباحث التعريف الأخير؛ لإشكال الجمع بين مفهومي رأس الآية وخاتمتها في التعريفين الأولين، ودلالتهما واحدة.

تنبيه: الفرق بين العد والفاصلة:

تُعد الفاصلة من المواضيع المهمة المتعلقة بعد الآي، وقد يُشكل الفرق بينهما؛ لذا يُستحسن التعريف بالفاصلة؛ لبيان الفرق بينها وبين عد الآي، ومن تعريفات العلماء لها:

تعريف الداني (ت٤٤٤هـ): "الكلام التام المنفصل مما بعده؛ والكلام التام قد يكون رأس آية، وكذلك الفواصل يَكُنَّ رؤوس آي وغيرها، فكل رأس آية فاصلة، وليس كل فاصلة رأس آية؛ فالفاصلة تعم النوعين وتجمع الضَّربين"[٢].

تعريف الرماني (ت٣٨٤هـ): "الفواصل حروف متشاكلة في المقاطع، توجب حسن فهم المعاني"[٣].

تعريف الزركشي (ت٧٩٤هـ): "الفاصلة هي كلمة آخر الآية، كقافية الشعر، وقرينة السجع"[٤].

فيتضح من تعريفات الفاصلة اختصاصها بمعرفة رؤوس الآي، وآخرها، وبالرجوع إلى تعريفات العدِّ يتضح اختصاصه بإحصاء آيات القرآن في كل سورة.

(١) الأحاديث والآثار المروية في عد آي القرآن للتميمي (ص٥).

(٢) البيان للداني (ص١٢٦).

(٣) النكت في إعجاز القرآن للرماني (ص٩٧).

(٤) البرهان في علوم القرآن للزركشي (١/ ٥٣).

ثانيًا: التعريف بالإمام منتجب الدين الهمداني[١]:

هو منتجب الدين الحسين[٢] بن أبي العز رشيد الدين أبو يوسف الهمذاني، ولم تذكر المصادر سنة مولده ولا مكانه، ارتحل إلى مصر[٣]، ونزل دمشق واتخذها مسكنًا له، وبها كانت وفاته[٤].

لم تُبرز مصادر ترجمته نشأته ولا مراحل طلبه للعلم، إلا أنَّهم ذكروا أنَّه اشتهر بالفضل والصلاح والتواضع، وأنَّه كان إمامًا علامةً كاملًا، وكان رأسًا في النحو والتفسير، وبلغ منزلة علمية أهلته لتولي مشيخة الإقراء في التربة الزنجيلية بدمشق[٥].

شيوخه وتلاميذه:

أولًا: شيوخه

أخذ الإمام منتج الدين الهمداني العلم عن جمهرة من كبار مشايخ عصره، ومن أشهرهم:

١. أبو الجود غياث بن فارس بن مكي (ت٦٠٥هـ)، شيخ القراء بمصر[٦].
٢. أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي (ت٦١٣هـ)، كان أعلى أهل الأرض إسنادًا[١].

---

(١)ينظر ترجمته في: ذيل الروضتين لأبي شامة (ص١٧٥)، وتذكرة الحفاظ للذهبي (٤/ ١٥٠)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (٢٣/ ٢١٩)، والعبر في خبر من غبر للذهبي (٣/ ٢٤٩)، ومعرفة القراء الكبار للذهبي (٢/ ٦٣٧)، ومرآة الجنان لليافعي (٤/ ٨٦)، وغاية النهاية لابن الجزري (٢/ ٣١٠)، وبغية الوعاة للسيوطي (٢/ ٣٠٠)، وطبقات المفسرين للداودي (٢/ ٣٣٣)، وشذرات الذهب لابن العماد (٧/ ٣٩٣)، وكشف الظنون لحاجي خليفة (١/ ١٤٦)، والأعلام للزركلي (٧/ ٢٩٠)، وهدية العارفين للبغدادي (٢/ ٤٧٢).

(٢) في كشف الظنون "الحسين"، وفي هدية العارفين "يعقوب"، وفي بقية المصادر "منتجب الدين".

(٣) ينظر:غاية النهاية لابن الجزري (٢/ ٣١٠).

(٤)ينظر: ذيل الروضتين لأبي شامة (ص١٧٥)، ومعرفة القراء الكبار للذهبي (٢/ ٦٣٧)، وغاية النهاية لابن الجزري (٢/ ٣١٠).

(٥) وقيل: الزنجارية، تقع بدمشق، وكانت بها إحدى أحسن المدارس. ينظر: الدارس في تاريخ المدارس للنعمي (ص٤٠٤)، وخطط الشام لكرد علي (٦/ ٩٠-٩١).

(٦) ينظر: معرفة القراء للذهبي (٢/ ٥٨٩)، وغاية النهاية لابن الجزري (٢/ ٤).

٣. علم الدين علي بن محمد السخاوي (ت٦٤٣هـ)، شيخ القراء بدمشق في زمانه[٢].

ثانيًا: تلاميذه:

لما بلغ الإمام منتجب الدين الهمداني المرتبة العلمية التي تؤهله للتدريس جلس له فانكبَّ عليه طلبة العلم ينهلون من معين علومه، وكان من أشهرهم:

١. الصائن محمد بن الزين الواسطي[٣].

٢. محمد بن عبد الكريم التبريزي[٤].

٣. عبد الولي بن عبد الرحمن المقدسي[٥].

مؤلفاته:

١. الدرة الفريدة في شرح القصيدة: حققه د. جمال محمد طلبة، مكتبة المعارف بالرياض.

٢. الفريد في إعراب القرآن المجيد: حققه محمد نظام الدين الفتيح، مكتبة دار الزمان بالمدينة المنورة.

٣. شرح المفصل للزمخشري في النحو[٦].

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

لمنتجب الدين الهمداني مكانة علمية سامقة أهلته لتولي مشيخة الإقراء في المدرسة الزنجيلية إحدى أهم مدارس دمشق في عصره، ولم تمنع معاصرته لأحد أكبر أئمة الإقراء- وهو شيخه الإمام علم الدين السخاوي-تلاميذ شيخه من الاختلاف إليه للقراءة، ومنهم النظام التبريزي[٧].

(١) ينظر: مرآة الجنان وعبرة اليقظان لليافعي ٤(/ ٢٢)، وغاية النهاية لابن الجزري (١/ ٢٩٧).

(٢) ينظر: معرفة القراء للذهبي (٢/ ٦٣١)، وطبقات الشافعية للإسنوي (١/ ٣٤٥).

(٣) ينظر:غاية النهاية لابن الجزري (٢/ ٣١١)، وبغية الوعاة للسيوطي، (٢/ ٣٠٠).

(٤) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٤٧/ ٢٢٥)، وطبقات المفسرين للداودي، (٢/ ٣٣٤).

(٥) ينظر: غاية النهاية لابن الجزري (٢/ ٣١١)، وبغية الوعاة للسيوطي، (٢/ ٣٠٠).

(٦) أثنى عليه حاجي خليفة، ينظر: كشف الظنون، (١/ ٦٤٦).

(٧) ينظر: معرفة القراء للذهبي، (٢/ ٦٣٨).

وقد ترك المصنف سيرة عطرة؛ فكل من ترجم له أثنى على صلاحه وعلمه وتواضعه؛ يقول الإمام الذهبي: "الإمام منتجب الدين أبو يوسف الهمداني المقرئ النحوي شيخ الاقراء بالتربة الزنجيلية، وصاحب شرح الشاطبية وشرح المفصل، كان رأسًا في القراءات والعربية، صالحًا متواضعًا"(١).

وقال ابن الجزري: "المنتجب بن أبي العز بن رشيد منتجب الدين أبو يوسف الهمذاني، إمام كامل علامة"(٢).

وقال السيوطي: "...نحويًا، مقرئًا فَاضلًا خَبِيرًا"(٣).

وفاته:

توفي المصنف يوم الثالث عشر من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وستمائة، فرحمه الله تعالى رحمة واسعة(٤).

ثالثًا: التعريف بكتاب "الدرة الفريدة في شرح القصيدة".

يُعدُّ كتاب "الدرة الفريدة في شرح القصيدة" أحد الشروح الكبيرة لقصيدة الإمام القاسم بن فِيُّرة الشاطبي (ت٥٩٠هـ) المسماة: "حرز الأماني ووجه التهاني".

وقد اعتنى المصنف بشرحه عناية فائقة، فشرح مشكله، وبين مجمله، وكشف رموزه، وسار وفق منهج واضح، فبدأ بالأصول، فبين ما فيها من وجوه القراءات عند القراء السبعة، وفي الفرش ذكر كل حرف، ومن قرأ به، وقدم القراء الذين قدمهم الناظم، وأخَّر من أخرهم الناظم(٥).

واهتم بالغريب والإعراب، والرسم، والوقف والابتداء، والعد، والفواصل.

---

(١) ينظر: المرجع السابق، (٢/ ٦٣٧).

(٢) غاية النهاية لابن الجزري، (٢/ ٣١٠).

(٣) بغية الوعاة للسيوطي، (٢/ ٣٠٠).

(٤) ينظر: معرفة القراء للذهبي (٢/ ٦٧٣)، وغاية النهاية لابن الجزري، (٢/ ٣١٠).

(٥) ينظر منهج المصنف في: الدرة الفريدة لمنتجب الدين الهمداني، (١/ ٤-٥).

واستشهد بالقرآن والحديث، والشعر، وأقوال العلماء؛ من مفسرين ونحويين ولغويين.

وكان يوجز إيجازًا غير مخل، واستطرد في مواضع قليلة للضرورة[1].

كما نصَّ على كثير من المصادر التي استفاد منها في شرحه، في علوم مختلفة؛ فمن كتب القراءات: السبعة لابن مجاهد (ت٣٧٧هـ)، والكشف لمكي بن أبي طالب (٤٣٧هـ)، والروضة للبغدادي (ت٤٣٨هـ)، والتيسير للداني (ت٤٤٤هـ)، والمبهج لسبط الخياط (ت٥٤١هـ).

ومن كتب علوم القرآن: معاني القرآن للأخفش (ت٢١٥)، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج (ت٣١١هـ)، والمقنع في رسم مصاحف الأمصار للداني (ت٤٤٤هـ).

ومن كتب النحو واللغة: الكتاب لسيبويه (ت١٨٠هـ)، وكتاب النوادر للحياني (ت٢٢٠هـ)، والصحاح للجوهري (ت٣٩٣هـ).

❁❁❁

(١) ينظر: المرجع السابق، (٢/ ٢٨٠).

المبحث الأول

أهميةعلم عدالآي عند الإمام منتجب الدين الهمداني ومصادره فيه

المطلب الأول

أهميةعلم عدالآي عندالإمام منتجب الدين الهمداني

لا شك أن علم عد الآي علم متصل بالقرآن الكريم صلة وثيقة، ومن هنا تتجلى أهميته؛ وقد أولت الأمة عنايتها لهذا العلم، منذ عصر الصحابة ﷺ الذين رعوه رعاية خاصة، وسار التابعون-رحمهم الله-على أثرهم في العناية به، وكان هذا دأب العلماء على مر العصور؛ فكثرت المؤلفات التي أُفردت لهذا العلم، مضيفًا إلى أنَّ المصنفات في علوم القرآن تكاد لا تخلوا منه لا سيما مصنفات التفسير وغريب القرآن فقد نصَّ عليه كثير من المفسرين[(١)]، والمؤلفين في علوم القرآن[(٢)]، وكذلك المصنفات في القراءات والتجويد فنص عليه كثير من المؤلفين في علم القراءات[(٣)].

ومن أبرز المعالم الدالة على أهمية هذا العلم-أيضًا-كثرة الآثار التي ورد فيها ذكر عد الآي، ومنها:

ما رُوي عن جمع من الصحابة ﷺ[(٤)] "أَنَّهُمْ كَانُوا يَقْتَرِئُونَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَشْرَ آيَاتٍ، وَلَا يَأْخُذُونَ فِي الْعَشْرِ الْأُخْرَى حَتَّى يَعْلَمُوا مَا فِي هَذِهِ مِنَ الْعَمَلِ وَالْعِلْمِ فَإِنَّا عُلِّمْنَا الْعَمَلَ وَالْعِلْمَ"[(٥)].

---

(١) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان، (١/ ٣٣)، وجامع البيان للطبري، (١/ ١١١)، وتفسير السمرقندي، (١/ ١٥).

(٢) ينظر: معاني القرآن للفراء، (٢/ ٩٢)، وغريب القرآن للسجستاني، (ص٢٦٣)، ومعاني القرآن للنحاس، (١/ ٤٥).

(٣) ينظر: الكامل في القراءات للهذلي، (ص١١٢)، وشرح طيبة النشر للنويري، (٢/ ١٤٢)، وإتحاف فضلاء البشر للبنا، (ص١٦٦).

(٤) منهم عثمان بن عفان، وعبد الله بن مسعود، وأبي بن كعب ﷺ.

(٥) أخرجه بألفاظ متقاربة: ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب فضائل القرآن، باب في تعليم القرآن كم آية، (٦/ ١١٧)، رقم: (٢٩٩٢٩)، والطبري في جامع البيان، (١/ ٨٠)، رقم: (٨٢)، والطحاوي في أحكام القرآن، (١/ ٢٤٥)، رقم: (٤٨٠)، والحاكم في المستدرك ، كتاب فضائل القرآن، (١/ ٧٤٣)، رقم: (٢٠٤٧)، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب

وعن عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ ﷺ: تَمَارَيْنَا فِي سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ، فَقُلْنَا: خَمْسٌ وَثَلاثُونَ آيَةً، سِتٌّ وَثَلاثُونَ آيَةً، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَوَجَدْنَا عَلِيًّا يُنَاجِيهِ، فَقُلْنَا: إِنَّا اخْتَلَفْنَا فِي الْقِرَاءَةِ، فَاحْمَرَّ وَجْهُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ عَلِيٌّ: "إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَقْرَءُوا كَمَا عُلِّمْتُمْ"[(١)].

وعن أبي عبد الرحمن السلمي أنَّه كان يقرئ عشرين بالغداة، وعشرين بالعشي، ويعلمهم أين الخُمْس والعُشْر، ويقرئهم خمسًا خمسًا[(٢)].

وروي أنَّ جمعًا من الصحابة ﷺ وجمعًا من التابعين-رحمهم الله-كانوا يعدون الآي في الصلاة بعقد أصابعهم؛ كابن عمر وابن عباس وأنس بن مالك وعائشة ﷺ، ومن التابعين عروة بن الزبير، وعمر بن عبد العزيز[(٣)].

وكان من أبرز من أولى هذا العلم عناية بالغة الإمام منتجب الدين الهمداني، فأولاه مزيد عناية وقد تمثل ذلك في حرصه على ذكر جميع عدِّ آي سور القرآن الكريم في كتابه "الدرة الفريدة في شرح القصيدة"، وستتضح هذه العناية بصورة جلية في ثنايا هذا البحث.

❁❁❁

المطلب الثاني

مصادر الإمام منتجب الدين الهمداني في علم عد الآي

سبق الحديث عن مصادر الإمام منتجب الدين الهمداني التي اعتمد عليها في تأليفه لـ"كتاب الدرة الفريدة في شرح القصيدة" عند التعريف بالكتاب فذَكرت أبرز مصادر المؤلف

الصلاة، (٣/ ١٧٠)، رقم: (٥٢٨٩)، وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي.

(١) أخرجه أحمد في مسنده، مسند علي بن أبي طالب ﷺ، (٢/ ١٩٩-٢٠٠)، رقم: (٨٣٢)، والطبري في جامع البيان (١/ ٢٣)، رقم: (١٣)، والداني في البيان (ص٣٨-٣٩)، وقال محقق المسند: "إسناداه صحيحان".

(٢) أخرجه ابن مجاهد في السبعة (ص٦٩)، والداني في البيان (ص٣٤).

(٣) أخرجه بألفاظ متقاربة: ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الصلوات، باب في عد الآي في الصلاة لمن لم ير به بأسًا، (١/ ٤٢٦)، رقم: (٤٨٩٥)، والطبراني في المعجم الكبير، (١٣/ ٥٧٧)، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب من عدَّ الآي في صلاته، (٢/ ٣٥٩)، رقم: (٣٣٦٩).

التي نص عليها، ولم تتضمن أيًّا من المصنفات في علم عد الآي، إلَّا عناية المصنف-رحمه الله- بهذا العلم، وإبرازه له في الكتاب موضوع الدراسة، يَشِي باطِّلاعه على كثير من المصنفات في هذا الفن التي ألَّفها العلماء قبله، فيغلب على الظنِّ أنَّه رجع إليها واستفاد منها، والتي من أبرزها:

١. سور القرآن للفضل بن شاذان (ت٢٩٠هـ).
٢. عدد سور القرآن لابن عبد الكافي (ت٤٠٠هـ).
٣. تنزيل القرآن لابن زنجلة (ت٤٠٢هـ).
٤. البيان في عد آي القرآن للداني (ت٤٤٤هـ).
٥. ناظمة الزهر للشاطبي (ت٥٩٠هـ).
٦. ذات الرشد في الخلاف بين أهل العد لشعلة الموصلي (ت٦٥٦هـ).
٧. يتيمة الدرر في النزول وآيات السور لشعلة الموصلي (ت٦٥٦هـ).
٨. أقوى العدد في معرفة العدد-ضمن كتاب جمال الدين السخاوي (ت٦٤٣هـ).

كما يغلب على الظنِّ أنَّه استفاد في هذا الجانب من كتاب "الكشف" لمكي-رحمه الله- الذي يُعد أحد أهمِّ مصادر كتاب "الدرة" عمومًا، وأهم مصادره في علم العد على وجه الخصوص.

❁❁❁

المبحث الثاني

منهج الإمام منتجب الدين الهمداني في علم عد الآي

المطلب الأول

منهجه في العد إجمالًا

لم يتطرق المصنف لمنهجه في علم العد، والمتمعن في الكتاب يستطيع الخروج بمعالم رئيسة يستنتج منها منهج المصنف في تناول هذا العلم، ومن أبرزها:

أولا: أنَّه ذكر عدد آيات جميع سور القرآن الكريم، مع عدم ذكر المختلف فيه:

ذكر المصنف عدد الآيات عند فرش كل سورة، ولم يذكر الآيات التي اختُلف في عدها بين أهل العد، إلا في موضع واحد في سورة الفاتحة؛ فنصَّ على الإجماع على أنَّها سبع آيات؛ ثم ذكر موضع الخلاف، دون عزو؛ فقال: "وهي سبع آيات بالاتفاق، إلا أنَّ منهم من عدَّ﴿أَنعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾[الفاتحة:٧] دون التسمية، ومنهم من مذهبه على العكس"(١).

ثانيًا: أنَّه لم يعتمد عدًا واحدًا إذا أطلق العدد:

ومن أمثلته: سورة النساء؛ قال: "وهي مئة وخمس وسبعون آية"(٢)، فوافق عدد أهل الحرمين وأهل البصرة، وسورة المائدة قال: "وهي مئة وثلاث وعشرون آية"(٣)، فوافق عد أهل البصرة.

وسورة مريم قال: "وهي تسع وتسعون آية"(٤)، فوافق فيه العد المدني الأخير والمكي(٥).

(١) الدرة الفريدة لمنتجب الدين الهمداني (١/ ٢٥٢)، اختلف أهل العد في البسملة؛ فعدها أهل مكة والكوفة، وأسقط عدهاالباقون، كما اختلفوا في عد قوله تعالى: ﴿أَنعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾فعدها أهل المدينة والبصرة والشام، وأسقط عدها الباقون، ينظر:البيان للداني (ص٥٧)، وبشير اليسر للقاضي، (ص٦٥-٦٦).

(٢) الدرة الفريدة لمنتجب الدين الهمداني، (٣/ ٢٩٩).

(٣) المرجع السابق، (٣/ ٣٥٣).

(٤) المرجع السابق، (٤/ ٣٤٣).

(٥) ينظر: سور القرآن لابن شاذان، (ص١٧٦)، والبيان للداني، (ص١٨١).

ثالثًا: قد يطلق أحيانًا فيوافق اتفاق أهل العد على العدد المذكور:

ومن أمثلته: قوله في سورة الأنفال: "وهي ست وسبعون آية"[١].

وقوله في سورة الحجر: "وهي تسع وتسعون آية"[٢].

رابعًا: ينص أحيانًا على اتفاق أهل العد على عدد آيات السورة:

ومثاله: قوله في سورة الفاتحة: "وهي سبع آيات بالاتفاق"[٣].

وقوله في سورة يوسف: "وهي مئة وإحدى عشر آية في جميع العدد"[٤].

خامسًا: يفصل في بعض السور فيعزو كل عد إلى أهله:

ومثاله قوله في سورة هود: "وهي مئة وثلاث وعشرون آية كوفي، واثنان مدني وشامي، وآية مكي وبصري"[٥].

وقوله في سورة الحج: "وهي ثمان وسبعون آية عند أهل الكوفة، وسبع عند أهل مكة، وست عند أهل المدينة، وخمس عند أهل البصرة، وأربع عند أهل الشام"[٦].

سادسًا: يفصل في ذكر العد في بعض السور دون العزو إلى الأمصار:

فيقول: هي كذا آية، وقيل: كذا آية، ومن أمثلته: قوله في سورة التوبة: "وهي مئة وثلاثون آية، وقيل: تسع وعشرون آية"[٧].

وقوله في سورة الإسراء: "وهي مئة وعشر آيات، وقيل: وإحدى عشرة آية"[٨].

---

(١) الدرة الفريدة لمنتجب الدين الهمداني، (٤/ ٧٦).

(٢) المرجع السابق، (٤/ ٢٤٧).

(٣) المرجع السابق، (١/ ٢٥٢).

(٤) المرجع السابق، (٤/ ١٧٩).

(٥) الدرة الفريدة لمنتجب الدين الهمداني، (٤/ ١٤٤).

(٦) المرجع السابق، (٤/ ٤٠٦).

(٧) المرجع السابق، (٤/ ٨٧).

(٨) المرجع السابق، (٤/ ٢٧١).

سابعًا: ينص على أهل العد إفرادًا وجمعًا:

ومن أمثلة الإفراد نصه على أن العد بصري؛ كقوله في سورة الرعد: "وهي خمس وأربعون آية على عدد أهل البصرة"[١].

ومن أمثلة الجمع قوله في سورة هود: "وهي مئة وثلاث وعشرون آية كوفي، واثنان مدني، وشامي، وآية مكي، وبصري"[٢].

ثامنًا: الألفاظ التي استعملها في العد:

استعمل المصنف عددًا من الألفاظ عند ذكر العدد، هي:

١. عند إطلاق العدد بدون نسبته إلى أهله، يبدأ دائمًا بضمير المفردة الغائبة "هي"، مسبوقة بواو العطف بعد أن يذكر كونها مكية أو مدنية أو مختلفًا فيها، ثم يختم بلفظ "آية"، أو "آيات"، فيقول: "وهي" ثم يذكر العدد.

٢. مثاله: قوله في سورة البقرة: "وهي مائتان وسبع وثمانون آية"[٣].

٣. عند نسبة العدد إلى أهله يتبع ما ذكر في الفقرة السابقة إلا أنَّه ينص على أهل العدِّ؛ سواء كان منسوبًا لأهل عدِّ واحد أو أكثر.

٤. ومثاله عند نسبة العد لأهل عدِّ واحد قوله في سورة إبراهيم: "وهي إحدى وخمسون آية في عدد أهل البصرة"[٤].

٥. ومثاله عند نسبة العد لأكثر من أهل عدِّ واحد قوله في سورة الحج: "وهي ثمان وسبعون آية عند أهل الكوفة، وسبع عند أهل مكة، وست عند أهل المدينة، وخمس عند أهل البصرة، وأربع عند أهل الشام"[٥].

---

(١) الدرة الفريدة لمنتجب الدين الهمداني، (٤/ ٢١٨).

(٢) المرجع السابق، (٤/ ٢٩٦).

(٣) المرجع السابق، (٣/ ٣).

(٤) الفريدة لمنتجب الدين الهمداني، (٤/ ٢٣٦).

(٥) المرجع السابق، (٤/ ٤٠٦).

٦. نسبة العدد لأكثر من أهل عدٍّ دون التصريح بهم، فيتبع المنهج نفسه، فيذكر العدد الأول، ثم يتبعه بالعدد الثاني مستخدمًا لفظة: "وقيل"، وهو أكثر صنيعه في الكتاب.

٧. ومثاله قوله في سورة التوبة: "وهي مئة وثلاثون آية، وقيل: تسع وعشرون آية"[١].

٨. عند التصريح بعدٍّ والنسبة إلى الباقين، يتبع المنهج نفسه، فيذكر اسم العادِّ، ثم يذكر العد الثاني مشيرًا إلى أهله بقوله: "في بقية العدد"؛ ومثاله قوله في سورة يونس: "وهي مئة وعشر آيات شامي، وتسع في بقية العدد"[٢].

٩. وأحيانًا بلفظ: "عند من بقي"؛ ومثاله قوله في سورة النور: "وهي اثنتان وستون آية عند أهل المدينة، ومكة، وأربع عند من بقي"[٣].

١٠. له طريقتان عند التصريح بالإجماع بعد أن يتبع المنهج المذكور:

١١. الطريقة الأولى: النص على الاتفاق؛ فيذكر عدد الآيات ويتبعه بقوله: "بالاتفاق"، ومثاله قوله في سورة الفاتحة: "وهي سبع آيات بالاتفاق"[٤].

١٢. الطريقة الثانية: يذكر عدد الآيات ويتبعه بقوله: "في جميع العدد"، ومثاله قوله في سورة يوسف: "وهي مئة وإحدى عشر آية في جميع العدد"[٥].

١٣. ينسب العد إلى أهله مُصَدِّرًا إيَّاه بلفظة: "أهل"؛ ومثاله قوله في سورة النمل: "وهي ثلاث وتسعون آية عند أهل الكوفة، وأربع عند أهل البصرة والشام، وخمس عند أهل المدينة ومكة"[٦].

١٤. وتارة ينسب العدد مباشرة؛ ومثاله قوله في سورة هود: "وهي مئة وثلاث وعشرون آية

---

(١) المرجع السابق (٤/ ٨٧).

(٢) الفريدة لمنتجب الدين الهمداني ، (٤/ ١٠٨).

(٣) المرجع السابق، (٤/ ٤٤١).

(٤) المرجع السابق، (١/ ٢٥٢).

(٥) المرجع السابق، (٤/ ١٧٩).

(٦) الدرة الفريدة لمنتجب الدين الهمداني، (٤/ ٤٧٤).

كوفي، واثنان مدني، وشامي، وآية مكي، وبصري"[١].

١٥. يهمل ذكر بعض أهل العدد في بعض المواضع؛ ومثاله قوله في سورة والطور: "وهي تسع وأربعون آية، وقيل: ثمان وأربعون"[٢].

١٦. فالعد الأول لأهل الكوفة والشام، والثاني لأهل البصرة، وأهمل المصنف عد أهل المدينة ومكة، وهو سبع وأربعون آية[٣].

تاسعًا: منهجه في ترتيب أهل العد:

المصنف إذا نص على اسم أهل العدد يقدم أهل الكوفة على من سواهم، أما باقي أهل العد فلم يلتزم ترتيبًا معينًا لهم؛ فتارة يقدم أهل عدد وتارة يقدم عليهم غيرهم، ومن أمثلة ذلك: قوله في ذكر عد سورة هود: "وهي مئة وثلاث وعشرون آية كوفي، واثنان مدني، وشامي، وآية مكي، وبصري"[٤].

وقوله في ذكر عد سورة النمل: "وهي ثلاث وتسعون آية عند أهل الكوفة، وأربع عند أهل البصرة والشام، وخمس عند أهل المدينة ومكة"[٥].

هذه أبرز معالم منهج المصنف في العناية بعلم العدد على سبيل الإجمال.

❁❁❁

المطلب الثاني

منهجه في العد المدني

للمدني عدَّان؛ هما:

المدني الأول: وهو العدد الذي رواه الإمام نافع عن شيخيه أبي جعفر يزيد بن القعقاع،

(١) المرجع السابق، (٤/ ٢٩٦).

(٢) الدرة الفريدة لمنتجب الدين الهمداني، (٥/ ١٢٦).

(٣) ينظر: الكشف لمكي، (٢/ ٢٩٠)، والبيان للداني (ص٢٣٣).

(٤) الدرة الفريدة لمنتجب الدين الهمداني، (٤/ ٢٩٦).

(٥) المرجع السابق، (٤/ ٤٧٤).

وشيبة بن أبي نصاح، ويرويه أهل الكوفة عن أهل المدينة موقوفًا على جماعتهم دون تعيين أحد منهم، وهو: (٦٢١٧) آية، ويرويه أهل البصرة عن ورش عن نافع عن شيخيه المذكورَيْن، وهو (٦٢١٤) آية[١].

المدني الأخير: وهو العدد الذي رواه إسماعيل بن جعفر الأنصاري عن سليمان بن جماز عن أبي جعفر يزيد بن القعقاع، وشيبة بن نصاح، مرفوعًا عليهما، وهو (٦٢١٤) آية[٢].

وتتمثل أبرز معالم منهج المصنف في العد المدني فيما يلي:

المعلم الأول: التصريح بأن العد مدني

ووقع في أربع سور هي:

سورة هود قال: "وهي مئة وثلاث وعشرون آية كوفي، **واثنان مدني**، وشامي، وآية مكي، وبصري"[٣].

وسورة الحج قال: "وهي ثمان وسبعون آية عند أهل الكوفة، وسبع عند أهل مكة، **وست عند أهل المدينة**، وخمس عند أهل البصرة، وأربع عند أهل الشام"[٤].

وسورة النور قال: "وهي اثنتان وستون آية **عند أهل المدينة**، ومكة، وأربع عند من بقي"[٥].

وسورة النمل قال: "وهي ثلاث وتسعون آية عند أهل الكوفة، وأربع عند أهل البصرة والشام، وخمس **عند أهل المدينة** ومكة"[٦].

(١) ينظر: البيان للداني، (ص٧٩)، والإيضاح للأندرابي، (ص٢٣٨-٢٣٩).

(٢) ينظر: البيان للداني، (ص٧٩)، وجمال القراء للسخاوي، (٢/ ٤٩٢).

(٣) الدرة الفريدة لمنتجب الدين الهمداني، (٤/ ٢٩٦).

(٤) المرجع السابق، (٤/ ٤٠٦).

(٥) المرجع السابق، (٤/ ٤٤١).

(٦) المرجع السابق، (٤/ ٤٧٤).

المعلم الثاني: تضمينه مع الباقين

عند ما ينص على أهل العدد ويشير إلى الباقين، ووقع في سورة واحدة هي سورة يونس قال: "وهي مئة وعشر آيات شامي، وتسع في بقية العدد"[١]؛ فـ"بقية العدد" يتضمن أهل المدينة.

المعلم الثالث: تضمينه مع العادِّين بصيغة الجمع:

ووقع في سورتين هما: سورة الفاتحة، فقال: "وهي سبع آيات بالاتفاق"[٢]؛ فـ"بالاتفاق" يتضمن عد أهل المدينة.

وسورة يوسف، فقال: "وهي مئة وإحدى عشر آية في جميع العدد"[٣]؛ فـ"في جميع العدد" يتضمن أهل المدينة.

المعلم الرابع: تضمينه مع العادين بصيغة التضعيف: "وقيل":

ووقع في عشر سور هي: لقمان، سبأ، فاطر، المجادلة، الحاقة، المزمل، المدثر، النبأ، والنازعات، الطارق.

ومن أمثلتها قوله في سورة لقمان: "وهي أربع وثلاثون آية، وقيل: ثلاث وثلاثون"[٤]؛ وما بعد "قيل" عد أهل المدينة[٥].

وقوله في سورة المجادلة: "وهي ثنتان وعشرون آية، وقيل: إحدى وعشرون"[٦]؛ وما بعد "قيل" عد أهل المدينة في العد المدني الأخير[٧].

وقد أهمل عدَّه في هذا المعلم من في سور كثيرة منها: سورة الطور؛ فقال: "وهي تسع

(١) المرجع السابق، (٤/ ١٠٨).

(٢) الدرة الفريدة لمنتجب الدين الهمداني،(١/ ٢٥٢).

(٣) الدرة الفريدة لمنتجب الدين الهمداني، (٤/ ١٧٩).

(٤) المرجع السابق، (٤/ ٥٢٦).

(٥) ينظر: الكشف لمكي، (٢/ ١٨٧)، والبيان للداني، (ص٢٠٦).

(٦) الدرة الفريدة لمنتجب الدين الهمداني، (٥/ ١٦٠).

(٧) ينظر: الكشف لمكي، (٢/ ٣١٣)، والبيان للداني، (ص٢٥٣).

وأربعون آية، وقيل: ثمان وأربعون"[١]؛ فالعد الأول للكوفي والشامي، والعد الثاني للبصري، وأما أهل المدينة فيعدونها سبعًا وأربعين آية[٢].

المعلم الخامس: إهمال ذكره مع نصه على جميع أهل العدد:

ووقع في موضعين هما: سورة الأنعام؛ فقال: "وهي مئة وخمس وستون آية في الكوفي، وستٌّ بصري وشامي"[٣]، وهي في عدد أهل المدينة مئة وسبع وستون آية[٤].

وفي سورة الشعراء؛ فقال: "وهي مائتان وسبع وعشرون آية عند أهل الكوفة والشام، وست وعشرون عند أهل البصرة ومكة"[٥]؛ وهي في المدني الأول كعد أهل الكوفة والشام، وفي الثاني كعد أهل مكة والبصرة[٦].

❁❁❁

المطلب الثالث

منهجه في العد المكي

العد المكي: هو العد الذي رواه الإمام ابن كثير المكي عن مجاهد بن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب ﷺ، وهو (٦٢١٠) آيات[٧].

وتتشابه معالم منهج المصنف في هذا العد مع منهجه في العد المدني، وتتمثل فيما يلي:

المعلم الأول: التصريح بأن العد مكي:

ووقع في خمس سور هي: هود ، الحج، النور، النمل، وقد تقدم إيراد نص كلامه عليها

(١) الدرة الفريدة لمنتجب الدين الهمداني، (٥/ ١٢٦).

(٢) ينظر: البيان للداني، (ص٢٢٣)، وحسن المدد للجعبري، (ص٤٤٦).

(٣) الدرة الفريدة لمنتجب الدين الهمداني، (٤/ ٤٦٦).

(٤) ينظر: سور القرآن لابن شاذان، (ص١٢١)، وتنزيل القرآن لابن زنجلة، (ص٢٧٢).

(٥) الدرة الفريدة لمنتجب الدين الهمداني، (٤/ ٤٦٦).

(٦) ينظر: الكشف لمكي، (٢/ ١٥٠)، وحسن المدد للجعبري، (ص٣١٨).

(٧) ينظر: البيان للداني، (ص٧٩-٨٠)، ومرشد الخلان لعبد الرزاق موسى، (ص٢٧).

في المطلب السابق[١].

والخامسة سورة الشعراء؛ فقال: "هي مائتان وسبع وعشرون آية عند أهل الكوفة والشام، وست وعشرون عند أهل البصرة **ومكة**"[٢].

المعلم الثاني: تضمينه مع الباقين:

عند ما ينص على أهل عدد ويشير إلى الباقين، ووقع في سورة واحدة هي: سورة يونس؛ فنص على عد أهل الشام، بأنه مئة وعشر آيات، ثم أردفه بقوله: "وتسع في بقية العدد"[٣]، ومنهم أهل مكة[٤].

المعلم الثالث: تضمينه مع العادِّين بصيغة الجمع:

ووقع في سورتين؛ هما: سورة الفاتحة فذكر عدد آياتها وأتبعه بقوله: "بالاتفاق"[٥]؛ فتضمن أهل مكة[٦].

وسورة يوسف: فذكر عدد آياتها وأتبعه بقوله: "في جميع العدد"[٧]؛ فتضمن أهل مكة[٨].

المعلم الرابع: تضمينه مع العادين بصيغة التضعيف: "وقيل":

ووقع في إحدى عشرة سورة هي: الروم، لقمان، سبأ، فاطر، المجادلة، الحاقة، المزمل، المدثر، النبأ، والنازعات، الإخلاص.

ومن أمثلتها: قوله في سورة الروم: "وهي ستون آية، وقيل: تسع وخمسون"[٩]؛ وما بعد

(١) ينظر: (ص١٨).

(٢) الدرة الفريدة لمنتجب الدين الهمداني، (٤/ ٤٦٦).

(٣) الدرة الفريدة لمنتجب الدين الهمداني، (٤/ ١٠٨).

(٤) ينظر: (ص١٩).

(٥) الدرة الفريدة لمنتجب الدين الهمداني، (١/ ٢٥٢).

(٦) ينظر: (ص١٩).

(٧) الدرة الفريدة لمنتجب الدين الهمداني، (٤/ ١٧٩).

(٨) ينظر: (ص١٩).

(٩) الدرة الفريدة لمنتجب الدين الهمداني، (٤/ ٥٢٠).

"قيل" عد أهل مكة[١].

وقوله في سورة سبأ: "وهي خمس وخمسون آية، وقيل: أربع وخمسون"[٢]؛ وما بعد "قيل" عد أهل مكة[٣].

المعلم الخامس: إهمال ذكره مع نصه على جميع أهل العدد:

ووقع في موضع واحد هو سورة الأنعام قال: "وهي مئة وخمس وستون آية في الكوفي، وستٌّ بصري وشامي"[٤]، وأهل مكة يعدونها مئة وسبع وستون آية[٥].

❁❁❁

المطلب الرابع

منهجه في العد الكوفي

العد الكوفي: له طريقان:

الطريق الأول: مروي عن حمزة بن حبيب الزيات عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب ﷺ.

الطريق الثاني: مروي عن سفيان عن عبد الله الأعلى عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب ﷺ، وهو (٦٢٣٦) آية[٦].

ولا تختلف معالم منهج المصنف في هذا العد عن سابقيه، وتتمثل فيما يلي:

(١) ينظر: الكشف لمكي (٢/ ١٨٢)، والبيان للداني، (ص٢٠٦).

(٢) الدرة الفريدة لمنتجب الدين الهمداني، (٤/ ٥٥٣).

(٣) ينظر: البيان للداني (ص٢٥٣)، وجمال القراء للسخاوي، (٢/ ٥٤٩).

(٤) الدرة الفريدة لمنتجب الدين الهمداني، (٣/ ٣٩٣).

(٥) ينظر: سور القرآن لابن شاذان، (ص١٢١)، وحسن المدد للجعبري، (ص٣١٨).

(٦) ينظر: البيان للداني، (ص٨٠)، وجمال القراء للسخاوي، (٢/ ٤٩٣-٤٩٤).

المعلم الأول: التصريح بأن العد كوفي:

ووقع في ست سور هي: هود، الحج، النمل، وقد تقدم إيراد نص كلامه عليها[١]، والشعراء وتقدم إيراد نص كلامه عليها[٢].

وسورة الأنعام قال: "وهي **مئة وخمس وستون آية في الكوفي**، وستٌّ بصري وشامي"[٣].

وسورة الأنبياء قال: "وهي **مئة واثنا عشرة آية في عدد أهل الكوفة**، وإحدى عشرة فيالبصرة"[٤].

المعلم الثاني: تضمينه مع الباقين:

عند ما ينص على أهل العدد ويشير إلى الباقين، ووقع ذلك في سورتين هما: سورة يونس؛ فنص على عد أهل الشام، وأنه مئة وعشر آيات، ثم أردفه بقوله: "وتسع في بقية العدد"[٥]، فتضمن أهل الكوفة[٦].

وسورة النور فنسب لأهل المدينة ومكة عدهم، وجمع عد الباقين بقوله: "عند من بقي"[٧]، فتضمن عد أهل الكوفة[٨].

المعلم الثالث: تضمينه مع العادِّين بصيغة الجمع:

ووقع في سورتين؛ هما: سورة الفاتحة فذكر عدد آياتها وأتبعه بقوله: "بالاتفاق"[٩]؛

(١) ينظر: (ص١٨).

(٢) ينظر: (ص٢١).

(٣) الدرة الفريدة لمنتجب الدين الهمداني، (٣/ ٣٩٣).

(٤) المرجع السابق، (٤/ ٣٩٥).

(٥) الدرة الفريدة لمنتجب الدين الهمداني، (٤/ ١٠٨).

(٦) ينظر: (ص١٩).

(٧) الدرة الفريدة لمنتجب الدين الهمداني، (٤/ ٤٤١).

(٨) ينظر: (ص١٨).

(٩) الدرة الفريدة لمنتجب الدين الهمداني، (١/ ٢٥٢).

فتضمن عد أهل الكوفة[١].

وسورة يوسف: فذكر عدد آياتها وأتبعه بقوله: "في جميع العدد"[٢]؛ فتضمن عد أهل الكوفة[٣].

المعلم الرابع: تضمينه مع العادين بصيغة التضعيف: "وقيل":

ووقع في إحدى وثلاثين سورة هي: التوبة، الإسراء، المؤمنون، الروم، سبأ، فاطر، يس، ص، الزمر، غافر، فصلت، الشورى، الجاثية، الأحقاف، محمد ﷺ، النجم، الرحمن ﷻ، الواقعة، الحديد، الملك، الحاقة، نوح، المزمل، القيامة، النبأ، الفجر، العلق، الزلزلة، القارعة، قريش، الماعون.

ومن أمثلتها قوله في سورة التوبة: "وهي مئة وثلاثون آية، وقيل: تسع وعشرون"[٤]؛ وما بعد "قيل" عد أهل الكوفة[٥].

وقوله في سورة سبأ: "وهي خمس وخمسون آية، وقيل: أربع وخمسون"[٦]، وما بعد "قيل" عد أهل الكوفة[٧].

❁❁❁

(١) ينظر: (ص١٩).

(٢) الدرة الفريدة لمنتجب الدين الهمداني، (٤/ ١٧٩).

(٣) ينظر: (ص١٩).

(٤) الدرة الفريدة لمنتجب الدين الهمداني، (٤/ ٥٢٠).

(٥) ينظر: الكشف لمكي، (١/ ٤٩٨)، والبيان للداني، (ص٢٠٦).

(٦) الدرة الفريدة لمنتجب الدين الهمداني، (٥/ ٢١٣).

(٧) ينظر: البيان للداني، (ص٢٤٢)، وجمال القراء للسخاوي، (٢/ ٥٥١).

المطلب الخامس

منهجه في العد البصري

العد البصري: هو المروي عن عاصم الجحدري وعطاء بن يسار، وينسبونه بعد عاصم إلى أيوب بن المتوكل، وليس بينهم فيه خلاف، وهو (٦٢٠٤) آيات[١].

منهج المصنف في هذا العد يختلف قليلًا عن سابقيه، ومن أبرز معالمه ما يلي:

المعلم الأول: النص عليه منفردًا دون غيره من أهل العد:

ووقع في أربع سور هي: سورة الرعد، قال: "وهي خمس وأربعون آية على **عدد أهل البصرة**"[٢].

وسورة إبراهيم، قال: "وهي إحدى وخمسون آية في **عدد أهل البصرة**"[٣].

وسورة الكهف، قال: "وهي مئة وإحدى عشرة آية على **عدد أهل البصرة**"[٤].

وسورة طه، قال: "وهي مئة واثنتان وثلاثون آية **عند أهل البصرة**"[٥].

المعلم الثاني: النص عليه مع النص على غيره من أهل العد:

ووقع في ست سور؛ فجمعه مع الباقين في سور: هود، والحج، والنمل[٦]، ومع أهل الكوفة في سورة الأنبياء[٧]، ومع أهل الكوفة والشام في سورة الأنعام[٨]، ومع الجميع سوى

(١) ينظر: البيان للداني، (ص٨٠)، وجمال القراء للسخاوي، (٢/ ٤٩٤-٤٩٥).

(٢) الدرة الفريدة لمنتجب الدين الهمداني، (٤/ ٢١٨).

(٣) الدرة الفريدة لمنتجب الدين الهمداني، (٤/ ٢٣٦).

(٤) المرجع السابق، (٤/ ٢٩٦).

(٥) المرجع السابق، (٤/ ٢٣٦).

(٦) الدرة الفريدة لمنتجب الدين الهمداني، (٤/ ١٤٤، ٤٠٦، ٤٧٤).

(٧) المرجع السابق، (٤/ ٣٩٥).

(٨) المرجع السابق، (٣/ ٣٩٣).

المدني في سورة الشعراء[١].

المعلم الثالث: تضمينه مع الباقين:

عند ما ينص على أهل العدد ويشير إلى الباقين، ووقع في سورة واحدة هي: سورة يونس قال: "وهي مئة وعشر آيات شامي، وتسع في بقية العدد"[٢]؛ فـ"بقية العدد" يتضمن أهل لبصرة.

المعلم الرابع: تضمينه مع العادِّين بصيغة الجمع:

ووقع في سورتين؛ هما: سورة الفاتحة فذكر عدد آياتها وقال: "بالاتفاق"[٣]؛ فيتضمن عد أهل البصرة[٤].

وسورة يوسف: فذكر عدد آياتها وقال: "في جميع العدد"[٥]؛ فتضمن عد أهل البصرة[٦].

المعلم الخامس: تضمينه مع العادين بصيغة التضعيف: "وقيل":

ووقع في ست عشرة سورة هي: السجدة، سبأ، فاطر، الصافات، الدخان، الطور، الطلاق، الملك، نوح ، والنازعات، الفجر، العلق، البينة، الزلزلة، قريش، الماعون.

ومن أمثلتها قوله في سورة سبأ: "وهي خمس وخمسون آية، وقيل: أربع وخمسون"[٧]، وما بعد "قيل" عد أهل البصرة[٨].

وقوله في سورة الطور: "وهي تسع وأربعون آية، وقيل: ثمان وأربعون"[٩]، وما بعد

(١) المرجع السابق، (٤/ ٤٦٦).

(٢) المرجع السابق، (٤/ ١٠٨).

(٣) المرجع السابق، (١/ ٢٥٢).

(٤) ينظر: (ص١٩).

(٥ الدرة الفريدة لمنتجب الدين الهمداني، (٤/ ١٧٩).

(٦) ينظر: (ص١٩).

(٧) الدرة الفريدة لمنتجب الدين الهمداني (٥/ ٢١٣).

(٨) ينظر: الكشف لمكي (٢/ ٢٠١)، والبيان للداني (ص٢٤٢).

(٩) الدرة الفريدة لمنتجب الدين الهمداني (٥/ ١٢٦).

"قيل" عد أهل البصرة[١].

المعلم السادس: إهمال ذكر عدِّه:

ومواضعه كثيرة؛ ومن أمثلتها قوله في سورة السجدة: "وهي ثلاث وخمسون آية، وقيل: أربع وخمسون"[٢]، وأهل البصرة يعودنها اثنتين وخمسين آية[٣].

وقوله في سورة محمد ﷺ: "وهي تسع وثلاثون آية، وقيل: ثمان وثلاثون آية"[٤]، وأهل البصرة يعودنها أربعين آية[٥].

❁❁❁

المطلب السادس

منهجه في العد الشامي

هو العد المروي عن يحيى بن الحارث الذماري، وعن الأخفش عن ابن ذكوان، وعن الحلواني عن هشام؛ وهما عن أيوب بن تميم عن يحيى الذماري عن عبد الله بن عامري، عن أبي الدرداء ﷺ، وقيل: إنه منسوب إلى عثمان ﷺ، وهو (٦٢٢٧) آية، وقيل: (٦٢٢٦)؛ لقول ابن ذكوان: ظننت أنَّ يحيى لم يعد ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة:١][٦].

منهج المصنف في هذا العد لا يختلف عن سابقه البصري، وتتمثل معالمه فيما يلي:

المعلم الأول: النص عليه منفرداً دون غيره من أهل العد:

ووقع في سورة واحدة هي سورة يونس قال: "**وهي مئة وعشر آيات شامي**، وتسع في بقية العدد"[٧]

(١) ينظر: سورة القرآن لابن شاذان (ص٢٨٩)، وحسن المدد للجعبري (ص٤٤٦).

(٢) الدرة الفريدة لمنتجب الدين الهمداني (٥/ ٥١).

(٣) ينظر: البيان للداني (ص٢٢٠)، وحسن المدد للجعبري (ص٤٢٣).

(٤) الدرة الفريدة لمنتجب الدين الهمداني (٥/ ١٠٦).

(٥) ينظر: سورة القرآن لابن شاذان (ص٢٦٠)، وحسن المدد للجعبري (ص٤٣٦).

(٦) ينظر: البيان للداني (ص٨١-٨٢)، وجمال القراء للسخاوي (٢/ ٤٩٤).

(٧) الدرة الفريدة لمنتجب الدين الهمداني، (٤/ ١٠٨).

المعلم الثاني: النص عليه مع النص على غيره من أهل العد:

ووقع في أربع سور هي: هود، والحج، والشعراء، والنمل[١].

المعلم الثالث: تضمينه مع الباقين:

عند ما ينص على أهل العدد ويشير إلى الباقين، ووقع ذلك في سورة واحدة هي سورة النور، قال: "وهي اثنتان وستون آية عند أهل المدينة، ومكة، وأربع عند من بقي"[٢]؛ فـ"عند من بقي" يتضمن عد أهل الشام.

المعلم الرابع: تضمينه مع العادِّين بصيغة الجمع:

ووقع في سورتين؛ هما: سورة الفاتحة فذكر عدد آياتها وأتبعه بقوله: "بالاتفاق"[٣]؛ فتضمن عد أهل الشام[٤].

وسورة يوسف: فذكر عدد آياتها وأتبعه بقوله: "في جميع العدد"[٥]؛ فيتضمن عد أهل الشام[٦].

المعلم الخامس: تضمينه مع العادين بصيغة التضعيف: "وقيل":

ووقع في ثماني عشرة سورة هي: السجدة، الزخرف، الرحمن ﷺ، الملك، المعارج، نوح، المزمل، المدثر، القيامة، النبأ، النازعات، الفجر، العلق، البينة، قريش، الماعون، الإخلاص، الناس.

ومن أمثلتها: قوله في سورة الإخلاص: "وهي أربع آيات، وقيل: خمس"[٧]، وما بعد

(١) المرجع السابق، (٤/ ١٤٤، ٤٠٦، ٤٧٤).

(٢) المرجع السابق، (٤/ ٤٤١).

(٣) الدرة الفريدة لمنتجب الدين الهمداني، (١/ ٢٥٢).

(٤) ينظر: (ص١٩).

(٥) الدرة الفريدة لمنتجب الدين الهمداني، (٤/ ١٧٩).

(٦) ينظر: (ص١٩).

(٧) الدرة الفريدة لمنتجب الدين الهمداني (٥/ ٢٩٣).

"قيل" عد أهل الشام[١].

المعلم السادس: إهمال ذكر عدِّه:

ومواضعه كثيرة؛ منها قوله في سورة غافر: "وهي أربع وثمانون آية، وقيل: خمس وثمانون"[٢]، وأهل الشام يعدونها ستًا وثلاثين آية[٣].

(١) ينظر: سور القرآن لابن شاذان (ص٤٣٩)، والبيان للداني (ص٢٩٦).

(٢) الدرة الفريدة لمنتجب الدين الهمداني (٥/ ٥١).

(٣) ينظر: سورة القرآن لابن شاذان (ص٢١٨)، والبيان للداني (ص٢٣٣).

الخاتمة

بعد الانتهاء من هذا البحث؛ أجد من المهم بيان ما توصلت إليه من نتائج وتوصيات:

أولا: أهم النتائج:

١. يعد علم عد الآي من أجل العلوم وأهمها لارتباطه بالقرآن الكريم.

٢. أولى منتجب الدين علم عد الآي عناية فائقة؛ فنص عند فرش كل سورة على عدد آياتها.

٣. لم ينص منتجب الدين على منهجه في عد آي القرآن.

٤. لم أقف للمصنف على رأي يرجح فيه عدًّا على غيره، أو يضعف آخر.

٥. لا يلتزم المصنف بذكر جميع أئمة العد عند كل سورة؛ وكذا الترتيب فيما بينهم، ومنهجه هذا يوافق منهج مكي في كتابه "الكشف"، الذي يُعدَّ أحد مصادر المصنف التي صرح بها في كتابه.

٦. ومن أبرز معالم منهجه في علم عد الآي ما يلي:

أ- عدم اعتماده عدًا واحدًا إذا أطلق العدد؛ فتارة يوافق عد أهل مصرٍ واحد، وتارة يوافق عد أهل مصرين أو أكثر، وأحيانًا يوافق الإجماع.

ب- ينص أحيانًا على اتفاق أهل العد في آيات السورة.

ج- يفصل في ذكر العد في بعض السور دون العزو إلى الأمصار.

د- ينص على أهل العد إفرادًا وجمعًا؛ فتارة يسمي أهل مصر واحد، وتارة ينص على الجميع، وأحيانًا يسقط بعضهم.

ه- عند ذكره لعد آيات السور يغلب في ذكره العد البصري، ولم يذكر المصنف-رحمه الله- علة ذلك؛ ولم تتبين لي علة ذلك.

ثانيًا: التوصيات:

يوصي الباحث بضرورة إبراز جهود العلماء في علم العد؛ كونه أحد علوم القرآن، والعناية بانفرادات شراح الشاطبية في علم العد.

وفي الختام أحمد الله ﷻ على التمام ونسأله الإخلاص والقبول وأن ينفع بهذا البحث كاتبه وقارئه.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

❁❁❁

المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم:

٢. ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٠٩هـ.

٣. ابن الجزري، محمد بن محمد، غاية النهاية في طبقات القراء، عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ، ج. برجستراسر، مكتبة ابن تيمية.

٤. ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، بيروت، دار ابن كثير، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٥. ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد، تنزيل القرآن وعدد آياته واختلاف الناس فيه، دراسة وتحقيق: د. غانم قدوري الحمد، جده، مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، العدد (٢)، ذو الحجة ١٤٢٧هـ.

٦. ابن كُرْد عَلي، محمد بن عبد الرزاق، خطط الشام، دمشق، مكتبة النوري، ط٣، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٧. ابن مجاهد، أحمد بن موسى، السبعة في القراءات، تحقيق: شوقي ضيف، مصر، دار المعارف، ط٢، ١٤٠٠هـ.

٨. ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، بيروت، دار صادر، ط٣، ١٤١٤هـ.

٩. ابن موسى، عبد الرزاق بن علي، مرشد الخلان إلى معرفة عد آي القرآن، بيروت، المكتبة العصرية، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

١٠. أبو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل، ذيل الروضتين، بيروت، دار الجيل، ط٢، ١٩٧٤م.

١١. الأزدي، مقاتل بن سليمان، تفسير مقاتل بن سليمان، تحقيق: عبد الله محمود شحاته، بيروت، دار إحياء التراث، ١٤٢٣هـ.

١٢. الأزهري، محمد بن أحمد، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، بيروت، دار إحياء

التراث العربي، ٢٠٠١م.

١٣. الإسنوي، عبد الرحيم بن الحسن، طبقات الشافعية، تحقيق: كمال يوسف الحوت، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢م.

١٤. الأنديرابي، أحمد بن أبي عمر، الإيضاح في علوم القرآن، دراسة وتحقيق: منى عدنان غني، جماعة تكريت، ١٤٢٣هـ.

١٥. الأيوبي، عبد الله بن صالح، لوامع البدر في ناظمة الزهر، مخطوط توجد مصورة منه في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض، تحت الرقم: (٥٤٢٤/ ف).

١٦. الباقلاني، محمد بن الطيب، الانتصار للقرآن، تحقيق: د. محمد عصام القضاة، بيروت، دار ابن حزم، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

١٧. البرماوي، إلياس بن أحمد، إمتاع الفضلاء بتراجم القراء فيما بعد القرن الثامن الهجري، تقديم: فضيلة الشيخ: محمد بن تميم الزعبي، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

١٨. البغدادي، إسماعيل بن محمد أمين، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، استانبول، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية، ١٩٥١.

١٩. بلوط، علي رضا، وبلوط، أحمد طوران، معجم التاريخ: التراث الإسلامي في مكتبات العالم، قيصري-تركيا، دار العقبة، (د.ت).

٢٠. البيهقي، أحمد بن الحسين، السنن الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ط٣، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٢١. التميمي، حاتم جلال، الأحاديث والآثار المروية في عد آي القرآن دلالاتها وآثارها في هذا العلم لها، المكتبة الشاملة الذهبية.

٢٢. الجعبري، إبراهيم بن عمر، حسن المدد في معرفة فن العدد، دراسة وتحقيق: بشير بن حسن الحميري، المدينة المنورة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٣١هـ.

٢٣. حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، بغداد ،

مكتبة المثنى، ١٩٤١م.

٢٤. الحاكم، محمد بن عبد الله، المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

٢٥. الدارمي،عبد الله بن عبد الرحمن، سنن الدارمي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، المملكة العربية السعودية، دار المغني للنشر والتوزيع، ١٤١٢هـ-٢٠٠٠م.

٢٦. الداني، عثمان بن سعيد، البيان في عد آي القرآن، تحقيق: غانم قدوري الحمد، الكويت، مركز المخطوطات والتراث، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

٢٧. الداوودي، محمد بن علي، طبقات المفسرين، راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر، بيروت، دار الكتب العلمية، (د.ط)، (د.ت).

٢٨. الدمياطي، أحمد بن محمد، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، تحقيق: أنس مهرة، بيروت، دار الكتب العلمية، ط٣، ١٤٢٧ - ٢٠٠٦.

٢٩. الذهبي، محمد بن أحمد، العبر في خبر من غبر، تحقيق د. صلاح الدين المنجد، الكويت، مطبعة حكومة الكويت، ١٩٨٤م.

٣٠. الذهبي، محمد بن أحمد، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، بيروت، دار الكتاب العربي، ط٢، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

٣١. الذهبي، محمد بن أحمد، تذكرة الحفاظ، بيروت، دار الكتب العلمية، لبنان، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٣٢. الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٣٣. الذهبي، محمد بن أحمد، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، تحقيق: بشار عواد وآخرون، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٨-١٩٩٨.

٣٤. الرازي، أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام بن محمد هارون، بيروت، دار الفكر، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

٣٥. الرازي، الفضل بن شاذان، سور القرآن وآياته وحروفه ونزوله، تحقيق: بشير بن حسن الحميري، الرياض، دار ابن حزم للنشر والتوزيع، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.
٣٦. الرماني، علي بن عيسى، النكت في إعجاز القرآن، تحقيق: محمد خلف الله، د. محمد زغلول سلام، مصر، دار المعارف، ط٣، ١٩٧٦م.
٣٧. الزركشي، محمد بن عبد الله، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، حلب، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، ١٣٧٦هـ-١٩٥٧م.
٣٨. الزركلي، خير الدين بن محمود، الأعلام، بيروت، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م.
٣٩. السخاوي، علي بن محمد، جمال القراء وكمال الإقراء دراسة وتحقيق: عبد الحق عبد الدايم سيف القاضي، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.
٤٠. السمرقندي، نصر بن محمد، تفسير السمرقندي=بحر العلوم، تحقيق: د. محمود مطرجي، بيروت، دار الفكر، (د.ت).
٤١. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، صيدا-لبنان، المكتبة العصرية، (د.ت).
٤٢. الشيباني، أحمد بن محمد، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.
٤٣. الطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، القاهرة، مكتبة ابن تيمية، ط٢، (د.ت).
٤٤. الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان في تأويل القرآن تحقيق: أحمد محمد شاكر، بيروت، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.
٤٥. الطحاوي، أحمد بن محمد، أحكام القرآن الكريم، تحقيق: د. سعد الدين أونال، استانبول، مركز البحوث الإسلامية التابع لوقف الديانة التركي، ١٤١٦-١٩٩٥.
٤٦. العُزيزي، محمد بن عُزير، غريب القرآن المسمى بنزهة القلوب، تحقيق: محمد أديب عبد

الواحد جمران، سوريا، دار قتيبة، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

٤٧. الفراء، يحيى بن زياد، معاني القرآن، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، ومحمد علي النجار، وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي، مصر، دار المصرية للتأليف والترجمة، (د.ت).

٤٨. القاضي، عبد الفتاح بن عبد الغني، بشير اليسر شرح ناظمة الزهر في علم الفواصل، القاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.

٤٩. القيسي، مكي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها، تحقيق: د. محيي الدين رمضان، بيروت، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط٣، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٥٠. المخللاتي، رضوان بن محمد، القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز، تحقيق: عبد الرزاق بن علي إبراهيم موسى، المدينة المنورة، مطابع الرشد، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

٥١. النحاس، أحمد بن محمد، معاني القرآن، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ١٤٠٩هـ.

٥٢. النعيمي، عبد القادر بن محمد، الدارس في تاريخ المدارس، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

٥٣. النُّوَيْري، محمد بن محمد، شرح طيبة النشر في القراءات العشر، تحقيق: الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٥٤. الهُذَلي، يوسف بن علي، الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها، تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، مؤسسة سما للتوزيع والنشر، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

٥٥. الهمذاني، منتجب الدين الحسين، الدرة الفريدة في شرح القصيدة، تحقيق: د. جمال محمد طلبة السيد، الرياض، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.

٥٦. اليافعي، عبد الله بن أسعد، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، وضع حواشيه: خليل المنصور، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

❁❁❁

رومنة المصادر والمراجع

1. al-Qur’ān al-Karīm:
2. Ibn Abī Shaybah, ‘Abd Allāh ibn Muḥammad, al-Kitāb al-muṣannaf fī al-aḥādīth wa-al-āthār, taḥqīq: Kamāl Yūsuf al-Ḥūt, al-Riyāḍ, Maktabat al-Rushd, 1409H.
3. Ibn al-Jazarī, Muḥammad ibn Muḥammad, Ghāyat al-nihāyah fī Ṭabaqāt al-qurrā’, ‘uniya bi-nashrihi li-awwal marrah ‘ām 1351h J. Birjistrāsir, Maktabat Ibn Taymīyah.
4. Ibn al-‘Imād al-Ḥanbalī, ‘Abd al-Ḥayy ibn Aḥmad, Shadharāt al-dhahab fī Akhbār min dhahab, taḥqīq: Maḥmūd al-Arnā’ūṭ, kharraja aḥādīthahu : ‘Abd al-Qādir al-Arnā’ūṭ, Bayrūt, Dār Ibn Kathīr, 1406h-1986m.
5. Ibn znjlh, ‘Abd al-Raḥmān ibn Muḥammad, tanzīl al-Qur’ān wa-‘adad āyātihi wa-ikhtilāf al-nās fīhi, dirāsah wa-taḥqīq: D. Ghānim Qaddūrī al-Ḥamad, jaddih, Majallat Ma‘had al-Imām al-Shāṭibī lil-Dirāsāt al-Qur’ānīyah, al-‘adad (2), Dhū al-Ḥujjah 1427h.
6. Ibn kurd ‘aly, Muḥammad ibn ‘Abd al-Razzāq, khiṭaṭ al-Shām, Dimashq, Maktabat al-Nūrī, ṭ3, 1403h-1983m.
7. Ibn Mujāhid, Aḥmad ibn Mūsá, al-sab‘ah fī al-qirā’āt, taḥqīq: Shawqī Ḍayf, Miṣr, Dār al-Ma‘ārif, ṭ2, 1400h.
8. Ibn manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram, Lisān al-‘Arab, Bayrūt, Dār Ṣādir, ṭ3, 1414h.

9. Ibn Mūsá, ‘Abd al-Razzāq ibn ‘Alī, Murshid al-khullān ilá ma‘rifat ‘Add āy al-Qur’ān, Bayrūt, al-Maktabah al-‘Aṣrīyah, 1409h-1989m.
10. Abū Shāmah, ‘Abd al-Raḥmān ibn Ismā‘īl, Dhayl al-rawḍatayn, Bayrūt, Dār al-Jīl, ṭ2, 1974m.
11. al-Azdī, Muqātil ibn Sulaymān, tafsīr Muqātil ibn Sulaymān, taḥqīq: ‘Abd Allāh Maḥmūd Shiḥātah, Bayrūt, Dār Iḥyā’ al-Turāth, 1423h.
12. al-Azharī, Muḥammad ibn Aḥmad, Tahdhīb al-lughah, taḥqīq: Muḥammad ‘Awaḍ Mur‘ib, Bayrūt, Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, 2001M.
13. al-Isnawī, ‘Abd al-Raḥīm ibn al-Ḥasan, Ṭabaqāt al-Shāfi‘īyah, taḥqīq: Kamāl Yūsuf al-Ḥūt, Bayrūt, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 2002M.
14. al’ndyrāby, Aḥmad ibn Abī ‘Umar, al-Īḍāḥ fī ‘ulūm al-Qur’ān, dirāsah wa-taḥqīq: Muná ‘Adnān Ghanī, Jamā‘at Tikrīt, 1423h.
15. al-Ayyūbī, ‘Abd Allāh ibn Ṣāliḥ, Lawāmi‘ al-Badr fī Nāẓimat al-zahr, makhṭūṭ tūjad muṣawwarah minhu fī Maktabat al-Malik Fahd al-Waṭanīyah bi-al-Riyāḍ, taḥta al-raqm: (5424 / F).
16. al-Bāqillānī, Muḥammad ibn al-Ṭayyib, al-Intiṣār lil-Qur’ān, taḥqīq: D. Muḥammad ‘Iṣām al-Quḍāh, Bayrūt, Dār Ibn Ḥazm, 1422h-2001m.
17. al-Barmāwī, Ilyās ibn Aḥmad, Imtā‘ al-fuḍalā’ bi-tarājim al-qurrā’ fīmā ba‘da al-qarn al-thāmin al-Hijrī, taqdīm: Faḍīlat al-Shaykh: Muḥammad ibn Tamīm al-Zu‘bī, Dār al-nadwah al-‘Ālamīyah lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī‘, al-Riyāḍ, 1421h-2000m.

18. al-Baghdādī, Ismā‘īl ibn Muḥammad Amīn, Hadīyah al-‘ārifīn Asmā’ al-mu’allifīn wa-āthār al-Muṣannifīn, Istānbūl, Ṭubi‘a bi-‘ināyat Wakālat al-Ma‘ārif al-jalīlah fī mṭb‘thā al-bahīyah, 1951.
19. Ballūṭ, ‘Alī Riḍā, wblwṭ, Aḥmad ṭwrān, Mu‘jam al-tārīkh: al-Turāth al-Islāmī fī maktabāt al-‘ālam, qyṣry-trkyā, Dār al-‘Aqabah, (D. t).
20. 19. al-Bayhaqī, Aḥmad ibn al-Ḥusayn, al-sunan al-Kubrá, taḥqīq: Muḥammad ‘Abd al-Qādir ‘Aṭā, Bayrūt, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, ṭ3, 1424h-2003m.
21. al-Tamīmī, Ḥātim Jalāl, al-aḥādīth wa-al-āthār al-marwīyah fī ‘Add āy al-Qur’ān dalālātuhā wa-āthāruhā fī Hādhā al-‘Ilm la-hā, al-Maktabah al-shāmilah al-dhahabīyah.
22. al-Ja‘barī, Ibrāhīm ibn ‘Umar, Ḥasan al-Mudad fī ma‘rifat Fann al-‘adad, dirāsah wa-taḥqīq: Bashīr ibn Ḥasan al-Ḥimyarī, al-Madīnah al-Munawwarah, Majma‘ al-Malik Fahd li-Ṭibā‘at al-Muṣḥaf al-Sharīf, 1431h.
23. Ḥājjī Khalīfah, Muṣṭafá ibn ‘Abd Allāh, Kashf al-ẓunūn ‘an asāmī al-Kutub wa-al-Funūn, Baghdād, Maktabat al-Muthanná, 1941m.
24. al-Ḥākim, Muḥammad ibn ‘Abd Allāh, al-Mustadrak ‘alá al-ṣaḥīḥayn, taḥqīq: Muṣṭafá ‘Abd al-Qādir ‘Aṭā, Bayrūt, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 1411h-1990m.
25. 24. al-Dārimī, ‘Abd Allāh ibn ‘Abd al-Raḥmān, Sunan al-Dārimī, taḥqīq: Ḥusayn Salīm Asad al-Dārānī, al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah, Dār al-Mughnī lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, 1412h-2000m.

26. 25. al-Dānī, ‘Uthmān ibn Sa‘īd, al-Bayān fī ‘Add āy al-Qur’ān, taḥqīq: Ghānim Qaddūrī al-Ḥamad, al-Kuwayt, Markaz al-Makhṭūṭāt wa-al-Turāth, 1414h-1994m.
27. al-Dāwūdī, Muḥammad ibn ‘Alī, Ṭabaqāt al-mufassirīn, rāja‘a al-nuskhah wa-ḍabaṭa a‘lāmuhā: Lajnat min al-‘ulamā’ bi-ishrāf al-Nāshir, Bayrūt, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, (D. Ṭ), (D. t).
28. al-Dimyāṭī, Aḥmad ibn Muḥammad, Itḥāf Fuḍalā’ al-bashar fī al-qirā’āt al-arba‘ah ‘ashar, taḥqīq: Anas Muhrah, Bayrūt, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, ṭ3, 1427-2006.
29. al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad, al-‘ibar fī khabar min ghabar, taḥqīq D. Ṣalāḥ al-Dīn al-Munajjid, al-Kuwayt, Maṭba‘at Ḥukūmat al-Kuwayt, 1984m.
30. al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad, Tārīkh al-Islām wa-wafayāt al-mashāhīr wa-al-a‘lām, taḥqīq: ‘Umar ‘Abd al-Salām al-Tadmurī, Bayrūt, Dār al-Kitāb al-‘Arabī, ṭ2, 1413h-1993m.
31. al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad, Tadhkirat al-ḥuffāẓ, Bayrūt, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Lubnān, 1419h-1998m.
32. al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad, Siyar A‘lām al-nubalā’, taḥqīq: majmū‘ah min al-muḥaqqiqīn bi-ishrāf al-Shaykh Shu‘ayb al-Arnā’ūṭ, Bayrūt, Mu’assasat al-Risālah, ṭ3, 1405h-1985m.
33. al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad, ma‘rifat al-qurrā’ al-kibār ‘alá al-Ṭabaqāt wāl’‘ṣār, taḥqīq: Bashshār ‘Awwād wa-ākharūn, Bayrūt, Mu’assasat al-Risālah, 1408-1998.

34. al-Rāzī, Aḥmad ibn Fāris, Maqāyīs al-lughah, taḥqīq: ‘Abd al-Salām ibn Muḥammad Hārūn, Bayrūt, Dār al-Fikr, 1399h-1979m.
35. al-Rāzī, al-Faḍl ibn Shādhān, suwar al-Qur’ān wa-āyātih wa-ḥurūfih wnzwlh, taḥqīq: Bashīr ibn Ḥasan al-Ḥimyarī, al-Riyāḍ, Dār Ibn Ḥazm lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, 1430h-2009m.
36. al-Rummānī, ‘Alī ibn ‘Īsá, al-Nukat fī I‘jāz al-Qur’ān, taḥqīq: Muḥammad Khalaf Allāh, D. Muḥammad Zaghlūl Sallām, Miṣr, Dār al-Ma‘ārif, ṭ3, 1976m.
37. al-Zarkashī, Muḥammad ibn ‘Abd Allāh, al-burhān fī ‘ulūm al-Qur’ān, taḥqīq: Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, Ḥalab, Dār Iḥyā’ al-Kutub al-‘Arabīyah ‘Īsá al-Bābī al-Ḥalabī wa-shurakā’ih, 1376h-1957m.
38. al-Ziriklī, Khayr al-Dīn ibn Maḥmūd, al-A‘lām, Bayrūt, Dār al-‘Ilm lil-Malāyīn, ṭ15, 2002M.
39. al-Sakhāwī, ‘Alī ibn Muḥammad, Jamāl al-qurrā’ wa-Kamāl al-iqrā’ dirāsah wa-taḥqīq: ‘Abd al-Ḥaqq ‘Abd al-Dāyim Sayf al-Qāḍī, Bayrūt, Mu’assasat al-Kutub al-Thaqāfīyah, 1419h-1999m.
40. al-Samarqandī, Naṣr ibn Muḥammad, tafsīr alsmrqndy=bḥr al-‘Ulūm, taḥqīq: D. Maḥmūd mṭrjy, Bayrūt, Dār al-Fikr, (D. t).
41. al-Suyūṭī, ‘Abd al-Raḥmān ibn Abī Bakr, Bughyat al-wu‘āh fī Ṭabaqāt al-lughawīyīn wa-al-nuḥḥāh taḥqīq: Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, ṣydā-lbnān, al-Maktabah al-‘Aṣrīyah, (D. t).

42. al-Shaybānī, Aḥmad ibn Muḥammad, Musnad al-Imām Aḥmad ibn Ḥanbal, taḥqīq: Shu‘ayb al-Arna’ūṭ, wa-‘Ādil Murshid, wa-ākharūn, ishrāf: D ‘Abd Allāh ibn ‘Abd al-Muḥsin al-Turkī, Bayrūt, Mu’assasat al-Risālah, 1421h-2001m.
43. al-Ṭabarānī, Sulaymān ibn Aḥmad, al-Mu‘jam al-kabīr, taḥqīq: Ḥamdī ibn ‘Abd al-Majīd al-Salafī, al-Qāhirah, Maktabat Ibn Taymīyah, ṭ2, (D. t).
44. al-Ṭabarī, Muḥammad ibn Jarīr, Jāmi‘ al-Bayān fī Ta’wīl al-Qur’ān taḥqīq: Aḥmad Muḥammad Shākir, Bayrūt, Mu’assasat al-Risālah, Bayrūt-Lubnān, 1420h-2000m.
45. al-Ṭaḥāwī, Aḥmad ibn Muḥammad, Aḥkām al-Qur’ān al-Karīm, taḥqīq: D. Sa‘d al-Dīn Ūnāl, Istānbūl, Markaz al-Buḥūth al-Islāmīyah al-tābi‘ li-waqf al-diyānah al-Turkī, 1416-1995.
46. al‘uzyzy, Muḥammad ibn ‘uzyr, Gharīb al-Qur’ān al-musammá bi-Nuzhat al-qulūb, taḥqīq: Muḥammad Adīb ‘Abd al-Wāḥid Jamrān, Sūriyā, Dār Qutaybah, 1416h-1995m.
47. al-Farrā’, Yaḥyá ibn Ziyād, ma‘ānī al-Qur’ān, taḥqīq: Aḥmad Yūsuf alnjāty, wa-Muḥammad ‘Alī al-Najjār, wa-‘Abd al-Fattāḥ Ismā‘īl al-Shalabī, Miṣr, Dār al-Miṣrīyah lil-Ta’līf wa-al-Tarjamah, (D. t).
48. al-Qāḍī, ‘Abd al-Fattāḥ ibn ‘Abd al-Ghanī, Bashīr al-Yusr sharḥ Nāẓimat al-zahr fī ‘ilm al-fawāṣil, al-Qāhirah, al-Hay’ah al-‘Āmmah li-Shu’ūn al-Maṭābi‘ al-Amīrīyah, 1395h-1975m.

49. al-Qaysī, Makkī ibn Abī Ṭālib, al-kashf ‘an Wujūh al-qirā’āt wa-‘ilalihā wḥjjhā, taḥqīq: D. Muḥyī al-Dīn Ramaḍān, Bayrūt, Mu’assasat al-Risālah lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī‘, ṭ3, 1404h-1984m.

50. al-Mukhallilātī, Raḍwān ibn Muḥammad, al-Qawl al-Wajīz fī Fawāṣil al-Kitāb al-‘Azīz, taḥqīq: ‘Abd al-Razzāq ibn ‘Alī Ibrāhīm Mūsá, al-Madīnah al-Munawwarah, Maṭābi‘ al-Rushd, 1412h-1992m.

51. al-Naḥḥās, Aḥmad ibn Muḥammad, ma‘ānī al-Qur’ān, Makkah al-Mukarramah, Jāmi‘at Umm al-Qurá, 1409H.

52. al-Nu‘aymī, ‘Abd al-Qādir ibn Muḥammad, al-Dāris fī Tārīkh al-Madāris, taḥqīq: Ibrāhīm Shams al-Dīn, Bayrūt, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 1410h-1990m.

53. alnnuwayry, Muḥammad ibn Muḥammad, sharḥ Ṭaybah al-Nashr fī al-qirā’āt al-‘ashr, taḥqīq: al-Duktūr Majdī Muḥammad Surūr Sa‘d Bāslūm, Bayrūt, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 1424h-2003m.

54. alhudhaly, Yūsuf ibn ‘Alī, al-kāmil fī al-qirā’āt wa-al-arba‘īn al-zā’idah ‘alayhā, taḥqīq: Jamāl ibn al-Sayyid ibn Rifā‘ī al-Shāyib, Mu’assasat Samā lil-Tawzī‘ wa-al-Nashr, 1428h-2007m.

55. al-Hamadhānī, Muntajab al-Dīn al-Ḥusayn, al-Durrah al-farīdah fī sharḥ al-qaṣīdah, taḥqīq: D. Jamāl Muḥammad ṭalabat al-Sayyid, al-Riyāḍ, Maktabat al-Ma‘ārif lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, 1433h-2012m.

56. al-Yāfi‘ī, ‘Abd Allāh ibn As‘ad, Mir’āt al-Jinān wa-‘ibrah al-Yaqẓān fī ma‘rifat mā yu‘tabaru min ḥawādith al-Zamān, waḍ‘ ḥawāshīhi: Khalīl al-Manṣūr, Bayrūt, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 1417h-1997m.

Publication Rules

- All research papers must adhere to Sharia guidelines, educational policies, and regulations of the Kingdom of Saudi Arabia.
- Manuscripts submitted should represent original and novel works.
- Adherence to well established scientific methodology.
- If the research paper has been previously published elsewhere in any from, JSSIS does not bear any legal consequences for this.
- The research paper can be part of a book or derived from a thesis in which the author obtained a degree.
- Original manuscripts should not exceed 10,000 words in length. If exceeds it shall be treated as more than one research paper.
- Arabic and English abstracts should include the following: research topic, research problem, objectives, methodology, and the most important results.
- Research introduction should present title, research problem, questions, methodology, literature, main contribution, and plan.

Publication guidelines

- Authors should submit their works through the journal's email: almajallah@kku.edu.sa
- Font: Traditional Arabic.
- Body Font Size: (16), footnotes and references: (12), titles: (18).
- **The researcher must attach the following:**

- A summary of up to (200) words in both English and Arabic. English summary should be certified by accredited translation body.
- Curriculum Vitae, including: (Name, scientific degree, area of specialization, current employment, important scientific achievements, correspondence address, e-mail address, mobile number)

- **Adherence to the following documentation and referencing methods of research sources:**

- Citing the book title and author(s), including any publication information.
- Inserting footnotes at the bottom of each page, and footnotes numbers should be between brackets.
- Writing the Quranic verses in accordance to the Uthmani script followed by their reference, and can be downloaded from the following link: https://nashr.qurancomplex.gov.sa/site/
- The bibliography attached at the end of the research paper must be complete and not concise for each reference, and must be written in MLA style.

Review and Publication Process

1. All research will be subject to scientific review, in accordance to the widely recognized scientific rules and regulations.
2. The order of research papers when published will be subject to technical and chronological considerations.
3. The journal reserves the right to publish the research paper in the edition it deems suitable, or republish it in any form if it considers that necessary.
4. The published material expresses the opinions of its authors and does not necessarily reflect the opinion of the journal.

Journal Title

King Khalid University Journal for Sharia Sciences and Islamic Studies. Abha: (9010)

Correspondence should be directed to the Chairman of the Journal's Editorial Board Email: almajallah@kku.edu.sa

King Khalid University's Journal of Sharia Sciences and Islamic Studies

Vision:

To become the region's leading journal in academic research publication and be classified in the ranks of the world's top journals for research publications.

Mission:

To enrich scientific movement by advancing the research of Sharia studies in all its different branches, and provide researchers with the opportunity to publish their work on a platform that will become the University's cultural and inspired interface.

Values:

- Trust
- Fairness
- Moderation
- Perfection

Journal's Objectives:

1. Serving specialised research in religious sciences in accordance to the correct approach.
2. Addressing contemporary problems and emerging issues in accordance to Sharia principles.
3. Enriching the scientific movement with distinguished research to achieve the university's' vision, mission and goals.
4. Finding a method of publishing religious sciences to enable researchers to publish their research in accordance to the scientific research process.
5. Scientific and research communication with specialists in the field of Islamic Studies everywhere.
6. Focus on studying and publishing the Islamic heritage.

One: Publishing Rules:

1. The research must be categorized as original and inventive.
2. The research must comply with the widely accepted rules of scientific research.
3. The research must not be derived from a book, or a dissertation or a thesis by which the author has obtained a degree.
4. The research must not have been previously published, or sent for publication in another scientific or periodical journal.